المعراخ يستنجد بالناخبين العرب لانقاذه من حساب شعبه العسير !



الثلاثاء
אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة
18.12.73 VOL 63/30 ٣٠/٦٣ ، ١٣٩٣ ذو القعدة ٢٣ ، ٧٣/١٢/١٨

لا يمكن بعد «الزلزال» تجاهل وزن الجماهير العربية

التي اجمعت امرها على مبايعة حزب السلام العادل

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الانتخابي ـ أما ولم يبق سوى أقل من أسبوعين على موعد الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية (يوم الاثنين ٣١ـ١٢) فان أمرين اساسيين يبرزان بكل وضوح : اولا ـ عجز المعراخ الحاكم ، والليكود البيغيني الاشد تطرفا منه، عن اخفاء انهيار سياسة العدوان والاحتلال انهيارا تاما أمام أعين الشعب المذهول . وثانيا ـ الوزن المتعاظم للناخبين العرب في اسرائيل الذي أصبح دورهم ، لاول مرة ، دورا مؤثرا حقا .

العتمة لم تات على قدر يد الحرامي ..

فلم يعد سرا ان المعراخ الحاكم استقتل حتى تعبر « مصيبة » هذه الانتخابات بدون ان يكون مضطرا الى بدء الانسحابات الحتمية من المناطق المحتلة . و « السيد » الامريكي ، الذي هو افقر من ان يتخلى عن حكام اسرائيل ، المخلصين له حتى النهاية ، بذل هو ايضا اقصى جهده لتاجيل الانسحاب الاسرائيلي الى ما بعد الانتخابات .

كذلك من المعروف للجميع ان حكومة معراخ مئير وديان وجليلي وحزان حاولت اقصى جهدها تاجيل مؤتمر السلام العادل والثابت ، المنتظر عقده هذا الاسبوع في جنيف ، الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية . ولما لم يستطع المستر كيسنجر ان يحقق للسيدة مئير هذا الطلب حاولت الحكومة ان تجعل من جلسات مؤتمر السلام ، ما قبل الانتخابات ، جلسات صورية مجردة من كل هدف.

الا ان « العتمة لم تات على قدر يد الحرامي » . فها هو « السيد » الامريكي يضطر اضطرارا الى الموافقة على بحث القضيتين الاساسيتين في الجلسات الاولى للمؤتمر ، اي قبل الانتخابات ، وهما بدء الانسحاب الاسرائيلي وتمثيل الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك نجد حكومة المعراخ في حيص بيص ، الان ، لا تنتهي من اجتماع تعقده في منتصف الليل حتى تعقد اجتماعا آخر قبل طلوع الفجر ..

لماذا لم تقبلوا النصيحة ؟!

ان مصيبة المعراخ بجميع فلقاته ـ المباي والرافي واحدوت عفودا والمبام، على وجه هذه الانتخابات ، هي انه لم يجد في داخله القدرة على التخلص من سياسته العدوانية ، التي زلزلها « الزلزال » زلزالا ، بل ان العدوانيين المتطرفين في قيادته نجحوا في اسكات المعتدلين بحجة « ضرورة المحافظة على وحدة الحزب » امام خطر الليكود البيغيني . وهكذا وجد المعراخ الحاكم نفسه ، في هذه
ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ



ابن القدس العربية ، المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، وهو يهتف مع بقية زملائه المبعدين السبعة مطالبا بالعودة الى بلده بينما جندي اسرائيلي يحاول انتزاع اللافتة التي يحملها .. وذلك في أثناء مظاهرة العودة على جسر اللنبي يوم الخميس الماضي التي قام بها المبعدون امام انظار رجال الصحافة العالمية وعدسات التلفزيون واحدثت موجات من التضامن والتظاهر والاحتجاج في جميع انحاء الضفة الغربية (نشرنا خبرا ضافيا عنها على الصفحة السادسة) .

مذكرة يابانية الى اسرائيل

طوكيو ـ سلمت الحكومة اليابانية، يوم الجمعة ١٤ الجاري ، مذكرة رسمية الى السفارة الاسرائيلية في طوكيو تلح فيها على اسرائيل ان تنسحب الى مواقع ٢٢ـ١٠ تمهيدا للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

انسحاب اسرائيل وقضية تمثيل الفلسطينيين

في الجلسات الاولى لمؤتمر السلام ـ الجمعة

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ يظهر ان حكومة السيدة مئير لن تفهم ان زمانها ولى الى غير رجعة ، وان ((السيد)) الامريكي لم يعد قادرا على انقاذ سياستها العدوانية ، الا نتيجة للصدمات . والصدمة الاخيرة كانت حين افهمها هنري كيسنجر ، اول امس الاحد ، أنه اضطر اضطرارا الى الاتفاق مع العرب على ان يبدأ مؤتمر السلام حالا في بحث قضيتين أساسيتين : انسحاب اسرائيل من غربي القناة وتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام !

وكان مجلس الامن قد قرر ، في نهاية الاسبوع وبدون اية معارضة ، وضع مؤتمر السلام تحت رعايته وتعيين السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم ، رئيسا للمؤتمر ، الامر الذي اثار حفيظة حكام اسرائيل لان هذا القرار معناه الزام المؤتمر بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

وعلى اثر ما اظهرته حكومة السيدة مئير من معارضة وتخوف من هذه التطورات السريعة تقرر تاجيل المؤتمر الى يوم الجمعة ٢١ الجاري حتى يتسنى لهنري كيسنجر ان يفهم حكام اسرائيل انه ما باليد حيلة فهناك اتفاق سوفييتي ـ امريكي لا يستطيع كيسنجر ان يتهرب منه .

وكان هنري كيسنجر ، قد وصل الى اسرائيل في نطاق الجولة التي قام بها في المنطقة ، والتي زار خلالها الجزائر ومصر وسوريا والاردن ولبنان .

وحسب ما جاء في صحيفة هارتس امس ، فان كل الدلائل تشير ، كما يبدو ، الى انه سيطلب من اسرائيل التنازل عن قسم من مواقفها فيما يتعلق بالفصل بين القوات وبالاشراف على المؤتمر وباشتراك الفلسطينيين فيه .

وقالت «هارتس» ان وزراء الحكومة دعوا بعد منتصف ليلة اول امس ، الى جلسة خاصة للبحث في نتائج المباحثات مع هنري كيسنجر . كذلك اجتمعت الوزارة في منتصف ليلة امس وصباح امس ، الاثنين .

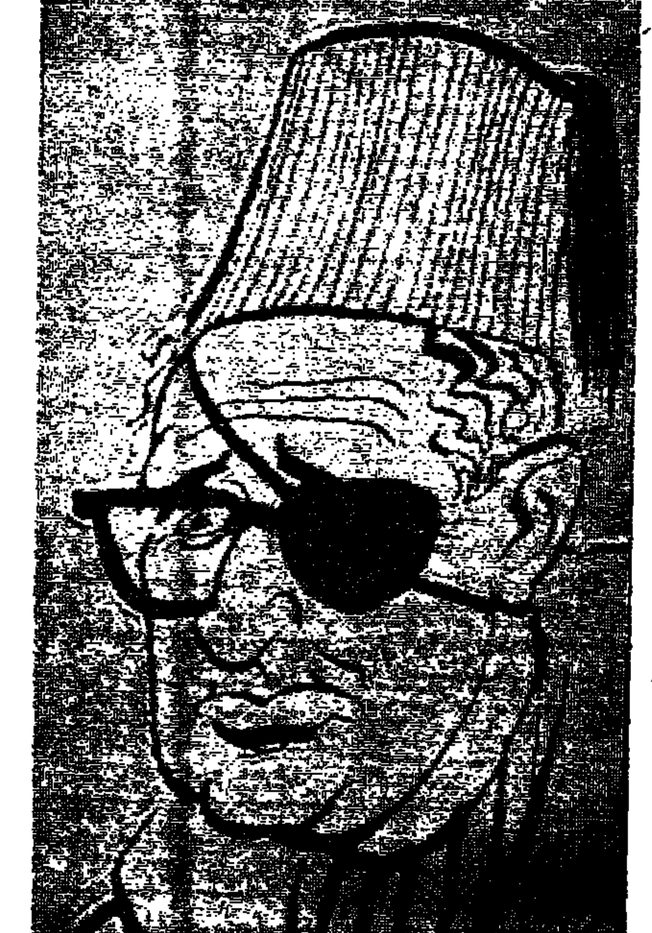
وقد سبق هذه الجلسات اجتماعات عقدها كيسنجر مع رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، واشترك فيها عدد من مساعدي كيسنجر ، ووزير الامن ، موشه ديان ، وقائد الاركان دافيد العازار ، والجنرال اهرون ياريف ، والوزراء ابا ايبن والون وسبير ، وسفير اسرائيل في الولايات المتحدة سمحة دينتس ، والسفير الامريكي في اسرائيل « كنت كيتنج » وموظفون كبار في وزارة الخارجية .

والمعروف ان حكام اسرائيل اصيبوا بخيبة أمل شديدة من جراء قرار مجلس الامن عقد مؤتمر السلام في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة ، وبرئاسة سكرتيرها العام كورت فالدهايم .

فهذا القرار معناه ان المؤتمر سيكون مكلفا بتنفيذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة ،
ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

كيسنجر ((اقنع)) الاسرائيليين

القدس ـ اعلن هنري كيسنجر ، بانتهاء مباحثاته مع الحكومة الاسرائيلية ، مساء امس ، انه تم الاتفاق معها على ابحاث الجلسات الافتتاحية لمؤتمر السلام ، وعلى رأسها الفصل بين القوات ، وان اسرائيل ستذهب الى جنيف .



كيسنجر حرباوي (كما تخيله الرسام الهولندي ف. بهرندت)

آخر لحظة

استفزاز دموي لفائدة مَن ؟

روما ـ قام ثلاثة من المسلحين ، قيل انهم فلسطينيون ، باغارة على مطار روما ظهر امس والقوا القنابل على طائرة ركاب امريكية كانت تستعد للاقلاع فاحترقت ويقدر عدد القتلى فيها بـ ٣٠ ، واختطفوا طائرة « لوفتهانزا » المانية غربية وطاروا بها بعد ان اخذوا معهم ستة من موظفي المطار .

والسؤال الان : من يستفيد من هذا العمل الدموي عشية انعقاد مؤتمر السلام وفي اوضاع تعتبر انتصارا لقضية العرب العادلة ؟

القدس العربية ترفض الاحتلال

نداء من الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

القدس ـ وزعت « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » نداء على اهالي القدس العربية المحتلة ، في مطلع هذا الشهر ، دعتهم فيه الى رفض الضرائب الباهظة التي اخذ الاحتلال الاسرائيلي في فرضها منذ حرب اكتوبر الاخيرة .

وجاء في النداء ان الاحتلال الاسرائيلي لن يكسر شوكة القدس ، « فجماهير القدس الباسلة ، التي تصدت له منذ ايام الاحتلال الاولى ورفضت كل اجراءات التهويد والضم وجميع اعمال النهب والابتزاز التي مارسها المحتلون ، ستشدد اليوم من نضالها مستمدة العزم والثقة من البطولات العربية التي تجلت في حرب تشرين ومن الاجماع العربي في مؤتمر القمة الاخير في الجزائر على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية ، واسترجاع الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني».

وتوجهت الجبهة الوطنية الفلسطينية ، في ندائها ، الى التجار والمهنيين واصحاب الفنادق والمساكن والابنية ان يرفضوا دفع هذه الضرائب ، « واذا اقدموا على تنفيذ تهديداتهم بالحجز على اي تاجر منكم ، فردوا على ذلك بالتضامن معه باغلاق كل المتاجر المجاورة » .

الاصطدامات على الجبهتين مستمرة

تل ابيب ـ لا تزال الجبهتان السورية والمصرية تشهدان حوادث تبادل اطلاق النار . كما اسقطت القوات المصرية على اراضيها طائرة تجسس اسرائيلية كانت تحلق في اجواء مصر . وفي الجبهة الجنوبية الغربية من فايد (المصرية) اطلقت نيران الاسلحة الخفيفة ليلة الاحد الماضي على القوات الاسرائيلية ، كما اطلقت ايضا على القوات الاسرائيلية في جنوب غربي الاسماعيلية .

وانطلقت في هضبة الجولان السورية المحتلة الاحتياطات المشددة خلال الايام الاخيرة ، فاضطر الاطفال الى النوم في الملاجيء . ذلك لان القوات الاسرائيلية ولا سيما وحدة هندسية ترافقها الجرارات حاولت التقدم فتصدت لها القوات السورية وارغمتها على الرجوع ، هذا ما تفيد به المصادر السورية ، اما المصادر الاسرائيلية فتعترف ان مستوطنات هضبة الجولان حتى منطقة رفيد وهي في وسط الهضبة تعرضت للقصف المدفعي السوري عدة مرات خلال الايام الماضية وخصوصا في نهار السبت وليله . كما تعرضت مزرعة بيت جن وتل شمس للقصف السوري .

وتضيف المصادر الاسرائيلية ان القوات المصرية حاولت في الايام الاخيرة عدة مرات التقدم نحو مناطق لم تكن تحت سيطرتها ، واطلقت الصواريخ على القوات الاسرائيلية شرقي بحيرة الملح والبحيرات المرة وانه جرح ثلاثة جنود اسرائيليين يوم السبت الماضي .

((السلام ان تتركونا في اوطاننا بسلام))
شابة ترفع هذا الشعار في مظاهرة نساء القدس العربية
(اقرأ الخبر على الصفحة السادسة .

مؤتمر شعبي فلسطيني سيعقد في شهر كانون الثاني

المؤتمر سيكون الجهة الوحيدة المخولة في كل ما يتعلق بقضية فلسطين

القاهرة ـ اذيع في القاهرة وبعض العواصم العربية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستدعو الى عقد مؤتمر شعبي فلسطيني في القاهرة في النصف الثاني من كانون الثاني المقبل . وسيشترك في المؤتمر جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وعددهم ١٥٤، وسيحضره الاعضاء في المناطق المحتلة وعددهم ١٥٠ عضوا ومئة عضو عن الهيئات الفلسطينيه والفلسطينيين في الضفة الشرقية . وسيبلغ عددهم جميعا ٤٠٤ اعضاء .

والمهمات الملقاة على هذا المؤتمر هي اتخاذ الخطوات التي تستدعيها تطورات القضية .

واعلن ممثل عن المنظمة في باريس ان المؤتمر الشعبي المذكور سيكون وحده الجهة المخولة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالقضيه الفلسطينية ومؤتمر جنيف . اما امر اقامة حكومة فلسطينية في المنفى فسابق لاوانه ، مع ان المنظمة تقيم علاقات مع مئة دولة ستعترف معظمها بالحكومة الفلسطينية اذا اعلن عن قيامها .

ومن القرارات التي ستتخذ ما يتعلق بمنع النظام الاردني من العودة الى الضفة والقطاع .

دافيد اليعزر :

الجيش سيبقى في حالة تجند بضعة شهور أخرى

تل ابيب ـ عقد دافيد اليعزر ، رئيس الاركان العامة ، ندوة صحفية في تل ابيب ، شهدها عدد من المكاتبين العسكريين في الصحف المحلية .

واعلن رئيس الاركان ان الوضع الحالي يلزم استمرار الخدمة العسكرية ، ولذلك «سيستمر خلال الشهور القريبة القادمة الاحتفاظ بتجمع احتياطي مسلح » ... ووعد برفع الاجور العسكرية للعائلات والجنود بسخاء .

ومما قاله انه اخذ بالحسبان ان العدو قد يحاول ان يغير الوضع الراهن قبل مؤتمر جنيف او في اثنائه وان الجيش الاسرائيلي سيبقى قوة كاملة وفي استعداد مرتفع على خطوط وقف النار ، ليصد كل محاولة من محاولات العدو .

وقال ايضا ان الحوادث الاخيرة على الجبهتين كانت على درجة عالية وكان الهدف منها ، على حد تعبيره ، ان تعرقل على الاسرائيليين « تعزيز اوضاعنا المشروعة في خطوطنا . وهي ليست مجرد مصادفات بل هي مفروضة من فوق » .. وابدى امله في ان تتوقف لان الوضع حسب رأيه هو : اما ان هناك وقف اطلاق النار او لا .

وجاء في بيانه ايضا ان المعنويات في الجبهة مرتفعة اكثر من ارتفاعها في الداخل .

«وقال الرب لعبده يعقوب : لا تخف » ..

كنا قررنا ان نخصص افتتاحية هذا العدد لمؤتمر السلام الذي كان من المقرر ان يفتتح اليوم ، الثلاثاء . ولكنه ، في اللحظة الاخيرة ، تأجل الى يوم الجمعة القادم . اما ((الحاخامية الكبرى)) في اسرائيل ، التي كانت قررت اعتبار اليوم (الثلاثاء) يوم صلاة عامة «(من اجل السلام)» ، فقد استمرت في الصلاة على اعتبار ان الصلاة تدب الامل في نفوس حكام اسرائيل الخائفة من السلام ـ ((فقال الرب لعبده يعقوب : لا تخف)) !

كلمة الاتحاد

اما نحن فتملؤنا الثقة بانه لا بد مما ليس منه بد ..

ويبدو حكام اسرائيل في هذه الايام وكأنما قد اسقط في ايديهم فلا يكادون يجدون مخرجا سوى الصلاة ! اقنعوا انفسهم بان زلزال اكتوبر ليس سوى رعشة عابرة ثم تعود ارضهم الى ثبوتها (بما في ذلك المناطق المحتلة) . ولماذا لا يقنعون انفسهم بهذا الامر بعد ان امدتهم واشنطن بـ ٢٢٠٠ مليون حجة اقناع من احدث الاسلحة ؟ فلما جوبهوا بالانتخابات اقنعوا المتمردين في صفوفهم بالسكوت ((محافظة على وحدة الحزب)) . فلما جوبهوا بمؤتمر السلام حاولوا تأجيله الى ما بعد الانتخابات .. فلما لم يفلحوا حاولوا تحويله الى مهرجان سمر افتتاحي . والآن ، وهم يكتشفون بان ((الساحر)) كيسنجر اعجز من ان يثني مصر عن شبر من اراضيها وعن حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يجتمعون فيختلفون ثم يجتمعون فيختلفون ، يماطلون ويؤجلون ، ولكنهم يدركون في قرارة نفوسهم ان الامر ، في نهاية الامر، قد انتهى !

فمؤتمر السلام ، وبدءا بجلسته الاولى ، سيبحث قضيتي السلام الرئيسيتين : الانسحاب الاسرائيلي ودور الشعب العربي الفلسطيني في صنع السلام . لقد قلنا منذ اللحظة الاولى : ان الامر لم يعد متوقفا لا على رغائب حكام اسرائيل ولا على اماني الامبريالية الامريكية . وفي ((ساعة حقيقة)) حتى الجنرال ديان نفسه اضطر الى الاعتراف بان عام ١٩٧٣ يختلف جدا عن عام ١٩٦٧ وان ما اسماه ((التهديد السوفييتي)) هو الذي يقرر في سير الامور في نهاية الامر .

يستطيع هنري كيسنجر ان يزور الدول العربية واسرائيل ، بدل المرة الواحدة في الشهر الواحد ، عشر مرات في الشهر الواحد . ولكن ((النار)) التي تظل تدفعه الى الركض هي تصميم الاتحاد السوفييتي ، مهما يكلف الامر ، على تحقيق السلام العادل والثابت ووضع حد نهائي لبؤرة الحرب الخطرة الباقية هنا ، في الشرق الاوسط ، وهي التضامن العربي الرائع الذي يحبس على القتدين النفط واتقاسمه !

اننا لا نستهين بالمصاعب في طريق تحقيق السلام
ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

و الحزب الوحيد الذي لم يزلزله «الزلزال» و

الكـل يعتـرف بـأن الشيوعيين صدقـوا في تقديراتهـم

(الاتحاد) ـ كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) قد أصدر برنامجه الانتخابي قبل زلزال اكتوبر . وبينما اضطرت بقية القوائم الى اجراء تعديلات في برامجها الانتخابية ، التي زلزلها الزلزال ، فالحزب الشيوعي كان الوحيد الذي لم يعدل حرفا واحدا في برنامجه الذي أثبتت الاحداث المصيرية الاخيرة صحته تماما . ولذلك اكتفى الحزب باصدار المقدمة التالية ملحقا لبرنامجه الانتخابي :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الذي قائمته ركاح ـ يقدم للمواطنين في اسرائيل برنامجه لانتخابات الكنيست الثامنة الذي أعده وأصدره أسبوعا قبل نشوب الحرب في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ـ دون ان يحدث فيه تغيير وليس هذا من قبيل الصدفة .

فالحزب الشيوعي (ركاح) هو القوة السياسية الوحيدة في البلاد الذي قدر تقديرا شاملا صحيحا الوضع ، وقدر تقديرا صحيحا الاوضاع العالمية والتطورات في منطقتنا ، ببصر نافذ الى ما ستتمخض عنه ، وحذر من العواقب الوخيمة على اسرائيل التي قد تنشأ نتيجة سياسة الضم الاقليمي والمغامرة التي تنتهجها احزاب الائتلاف الحكومي واحزاب اليمين المتطرف في « الليكود » . ورسم امام شعب اسرائيل الطريق لحياة سلام وامن واستقلال حق وتقدم اجتماعي ومساواة في الحقوق وصداقة بين الشعوب في منطقتنا .

ولان ، بعد كارثة حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، انتاب جماهير الشعب حالة غليان كبيرة . فالجميع يعترفون بان المسلمات السياسية والعسكرية للحكومة و « لليكود » قد تبددت ، كما ثبت انها لا تمت الى الواقع الذي يسود العالم والمنطقة .

واثبتت بالدليل القاطع صحة موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ حين حذر مرارا وتكرارا من ان سياسة الحكومة ، التي تحظى خطوطها الرئيسية بتأييد احزاب « الليكود » ، لا تستطيع ان تحقق الامن لاسرائيل وان من شأنها ان تجر الى سفك الدماء والحروب الجديدة . وثبت بالدليل القاطع صدق مواقف حزبنا ـ ركاح ـ الذي كرس كل جهوده لكي يثبت للجمهور ان ليس بالتوسع الاقليمي يكون امن اسرائيل ، فقط بالسلام العادل وانه فقط على اساس العدل يمكن تحقيق السلام .

ان برنامج السلام الذي ورد في برنامج حزبنا لانتخابات الكنيست ال ٨ لا يزال صحيحا حتى اليوم ، دونما حاجة الى تغيير . وجاء في برنامجنا هذا ان السلام العادل والقيم يتحقق على اساس الانسحاب من المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق والسلامة الاقليمية لجميع الدول في منطقتنا وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

الحياة نفسها اثبتت اهمية وصحة برنامجنا للسلام . والجديد في الوضع ، هو انه بعد ان اوصلت سياسة الاوساط الحاكمة الى عزلة اسرائيل في العالم والى كارثة حرب اكتوبر ، اقتنع كثيرون بانهم اخطأوا وان الحزب الشيوعي ـ ركاح ـ كان على حق . غير ان كثيرين منهم ، رغم انهم يعترفون بملء افواههم او غمغمة ، بانهم اخفقوا في سياستهم وتقديراتهم ، فانهم يفتقرون بشجاعة الاعتراف بان ركاح كان على صواب وان سياسته كانت البديل الوحيد ، وان سياسة ركاح وحده القادرة على انقاذ سفينة اسرائيل من الصخور التي دفعتها اليها سياسة «المعراخ» الحاكم واحزاب « الليكود » اليمينية المتطرفة ، وعلى قيادتها الى شاطيء الامان والسلام .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين والشبيبة وجميع انصار السلام والتقدم الى تقويته في الانتخابات القادمة للكنيست والسلطات المحلية ، لتعزيز تلك القوة التي دائما قالت الحقيقة للشعب وارشدته الى الطريق الصحيح لحل قضايا اسرائيل المصيرية .

اننا نهيب بكم ان تمنحوا ركاح اصواتكم لانه حزب السلام المثابر ، الحزب الذي يدافع باقصى اخلاص عن مصالح العاملين وجماهير الشعب ، عن حياة الشبيبة ومستقبلها ، الحزب الذي يناضل من اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل ومن اجل مستقبل بلادنا الاشتراكي .

ان شعاراتنا الرئيسية في الانتخابات كانت وما تزال :

- ● ضد الاحتلال ، من اجل السلام .
- ● كفى حروبا .
- ● ليوضع حد للسياسة التي تجلب كل بضع سنوات الموت والتشويه للآلاف من اليهود والعرب ، وتزيد الايتام والارامل والثكالى والعذاب والدموع .
- ● السلام ممكن .
- ● السلام ضروري .
- ● لنعزل الصقور .
- ● لنرص صفوف قوى السلام .
- ● لنعزز قوة السلام المثابرة ـ ركاح .

صوتوا لركاح
صوتوا « و »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(ركاح)
اوائل ديسمبر ١٩٧٣

كلمة القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح)

وغير الحزبيين

السلام ممكن .. وهو ضروري لامننا

نقدم فيما يلي نص الكلمة التي القاها في الاذاعة الاسرائيلية عضو دائرة الدعاية والنشر في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ، الرفيق يوسف الغازي في ١٠/١٢/١٩٧٣ :

السلام عليكم !

ادعى يوسف الغازي ، وانا انتمي لذلك الجيل الذي عبرت عليه ثلاث حروب ، في السنوات ٥٦ و ٦٧ و ١٩٧٣ . انتمي لذلك الجيل الذي يسأل : الى متى سنبقى نحارب ؟ والى متى سنبقى نشعر باننا سنقضي حياتنا كلها في الاحتياطي ؟

قبل مدة وجيزة تخطيت المقاييس، وها انذا كما يقولون « في اجازة بشرط » . انا ادرك جيدا الاحاسيس التي تختلج في قلوب زملائي الذين لا تجدهم اليوم يقفون بجانب آلة الخراطة او امام طاولة النجارة ولا عند المحراث او في فناء الجامعة ، بل مشتتين في السويس وفي غور الاردن ، في الجولان وفي غزة ، باختصار تجدهم في امبراطورية ديان. انهم يبحثون عن ملجأ في اقاصي رمال الصحراء وفي ثلوج الجبال في الشمال. انهم موجودون خلف معازل مخضبة بالدماء . لقد كانوا في الجحيم وفقط خطوة واحدة فصلت بينهم وبين الموت . واثناء الليل يحلمون احلاما مرعبة ، برفاقهم الذين تحولوا الى شعلات حية ولم يبق منهم سوى كومة رماد وشيئا للذكرى .. انهم يمتلئون رعبا .. ويفكرون بالاجازة المتلكئة ، بالاهل الذين ينتظرون ، بالمسكن الذي ليس له وجود ، بقسط التعليم الذي لم يدفع بعد ، وبالاعالة . وفوق كل ذلك ينتظرون بفارغ الصبر العودة بسلام الى البيت .

ان الذين يمسكون بمقود السلطة والجنرالات يطلبون ان ننشغل بالتحقيق في خطأ عسكري . ولكن ليست هذه هي القضية . القضية هي : لماذا لم تمنع الحرب المخيفة ؟ لماذا لم يتحقق السلام ؟ لقد قضى « زلزال » الحرب على كثير من الفرضيات الاساسية ، الشعار المقدسة والمصطلحات الزائفة . اما خرافة القوة الرادعة فقد تبددت . والامر الوحيد الذي تضمنه « حدود الامن » هي الحرب . فلم يبق من كل خط بارليف سوى الفيلات التي يمتلكها المتعهدون الذين اغتنوا ببنائه. ويتزايد الناس الذين يدركون انه ليس دفاعا عن تل ابيب وحيفا وبئر السبع ، يقتل الشباب ، وانما لتخليد احتلال سيناء وهضبة الجولان . وكثيرون توصلوا الى الاستنتاج ان تسميم الحقول في عقربة واغلاق آبار المياه في رفح وطرد البدو انما عمق فقط اسباب الكراهية والخصومة . وكثيرون ايقنوا ان سياسة القوة ، واستمرار الاحتلال ، وتفضيل شرم الشيخ على السلام ، و « وثيقة غليلي » وتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني ـ هو ما ادى الى الحرب .

كثيرون في اوساط الجمهور يقولون، الان ، نفس الاشياء التي قالها الحزب الشيوعي كل الوقت . غير انهم ، لسبب ما ، لا يملكون الجرأة للاعتراف بان الحزب الشيوعي صدق عندما حذر بان استمرار الاحتلال ينطوي على خطر تجدد الحرب .

وقد ابرز الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما ان الامن ليس بتوسيع الحدود وانما بالسلام . والان يدرك الكثيرون بان حكومة اسرائيل افشلت جميع مبادرات السلام . متى ، وفي اعقاب ماذا استيقظ وزير العدلية السابق ، يعقوب شمشون شبيرا ، ليحذرنا بان غولدا مئير ـ ديان ـ غليلي لا ينتهجون سياسة سلام . انني على يقين بانه لو سارت اسرائيل على الطريق التي اشار اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لكانت منعت الحرب ، ولكان منع سقوط الضحايا الكثيرة ولكنا نعيش منذ زمن في سلام وامن .

لقد قضى الجيل الفتي على نفسه في الحرب وضحى بشبابه على مذبح سياسة الضم وارض اسرائيل الكاملة. اننا نقول ، ازاء الشعار المخادع « لا مناص » الذي ترفعه الحكومة ، ان السلام ممكن تماما وهو ضروري لامننا. انا نعلق آمالا كبارا على مؤتمر السلام المزمع عقده في جنيف في الايام القريبة ونرفض النصائح الجهنمية التي يقدمها « الليكود » اليميني المتطرف والمعارض لاتفاق وقف اطلاق النار ، وللقرارات مجلس الامن ، ولمحادثات جنيف ، ويدفع نحو حرب جديدة . لكن واضح انه اذا ذهب ممثلو اسرائيل الى المحادثات في جنيف وفي جعبتهم مطالب بالضم الاقليمي فان مصير المحادثات سيكون الفشل وسيتعاظم خطر تجدد سفك الدماء . لهذا ، اذا اراد ممثلو اسرائيل ان يذهبوا الى مؤتمر جنيف بهدف جدي وهو اقامة السلام ، فان عليهم ان يوافقوا على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وعلى الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، لانه عندئذ يتم الاعتراف بوجود دولة اسرائيل وسيادتها وبتكاملها الاقليمي ، ويستطيع شعب اسرائيل ان يعيش بامن .

قال الشاعر : لاتق ايضا بالمستقبل .. ولو انه اليوم بعيد .
لكن سيجيء اليوم الذي يخيم فيه السلام ..
ويحيي فيه كل شعب الشعب الآخر ..
عندئذ يعود شعبي ويزهر ايضا ..
وينهض في البلاد جيل
متحررا من القيود
وبأم عينيه يرى النور .

لقد تعبنا من الحروب. وتوجد الان فرصة تاريخية لتحقيق السلام . فانتم الذين تريدون اسرائيل آمنة ، مزدهرة ومرفهة ، امنحوا اذن اصواتكم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقائمته ركاح .

صوتوا « و » !

النفط والصراع العربي الاسرائيلي

العلاقة الوثيقة المتبادلة بين الصراع من أجل نفط الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي . ضرب المصالح الامبريالية النفطية والتعاون مع الدول الاشتراكية العاملان الرئيسيان لتحرير المنطقة من النفوذ الامبريالي ..

نشرت المجلة العراقية التقدمية « الثقافة الجديدة » في ايلول الماضي هذا المقال الهام الذي يتحدث عن العلاقة الوثيقة المتبادلة بين الصراع من اجل النفط في الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي . ومع انه كتب قبل الحرب الاخيرة الا انه لم يفقد شيئا من اهميته وآنيته . فالمقال يشير بوضوح الى ضرورة الكفاح من اجل تصفية المصالح الامبريالية النفطية في الشرق الاوسط وتقوية التعاون والتنسيق بين الدول العربية النامية ـ والدول الاشتراكية . فهذان هما العاملان الرئيسيان لتحرير المنطقة من النفوذ الامبريالي وارغام الولايات المتحدة واسرائيل على احترام حقوق الشعوب العربية ومصالحها .

بقلم : أ. خانوف

كثيرا ما تشير الكتابات السياسية الى العلاقة الوثيقة المتبادلة بين الصراع من اجل نفط الشرق الاوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي . ومع ذلك فان العلاقة بين هاتين الظاهرتين لا تكون مكشوفة دائما ، خاصة فيما يتعلق بارتباط احداهما بالاخرى ، ذلك الارتباط الذي يعتبر شرطا اساسيا لفهم اسباب ونتائج ازمة الشرق الاوسط وطرق حلها . بعض هذه الكتابات والتعليقات السياسية تعكس الامر كما لو ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة عوامل قائمة بذاتها . اما المبادر الاصلي والمستفيد ـ اي الامبريالية الامريكية ـ فهي توضع خارج اطار التحليل ، بل واكثر من ذلك تصور كما لو كانت الشريك الاقل نفوذا الذي يعاني من نتائج سياسة الحكومة الاسرائيلية .

لكن الدراسة الفاحصة للموقف السياسي في الشرق الاوسط في سنوات الستينات توصلنا الى استنتاج لا يقبل تفسيرين : اذا ما درسنا الاسباب الرئيسية للعدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ تاركين جانبا الاسباب الثانوية نجد ان هذا العدوان هو جزء مهم من السياسة الامبريالية . انه جزء من مخطط واسع ، وهو حرب امبريالية على الانظمة العربية التقدمية نفذتها يد اسرائيل . لقد نشبت هذه الحرب في وقت تعرضت فيه لخطر حقيقي مصالح الغرب السياسية والعسكرية ـ الاستراتيجية ومصالحها النفطية . وتوجد كل الاسس للاقتناع بانها كانت حربا وقائية نفطية شنتها الامبريالية الامريكية .

ان عدم ظهور حكومات الاحتكارات النفطية الكبرى في الصورة وكذلك الاسباب المعلنة رسميا للحرب وبعدها عن مناطق النفط ، كل هذا يمكن ان يوحي باستبعاد وجود علاقة وثيقة بين قضايا النفط وحرب عام ١٩٦٧ . لكن اسبابا عديدة تبرر طرح مثل هذا الرأي .

من المعروف ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي في منظور المصالح التي يمسها ونتائجه عليها يمتد الى ابعد بكثير من حدود المنطقة التي تعيش فيها اطراف الصراع المباشر . وكل نظرة اخرى انما تتجاهل حقيقة اعتماد اسرائيل المطلق على امريكا ولا تقيم حجم المصالح النفطية وارتباطها الوثيق بالمصالح العسكرية والاستراتيجية للاستعمار الامريكي والبريطاني . ان مجرد التفكير بان حكام اسرائيل كان بامكانهم وبدون موافقة من امريكا ، اشعال نار الحرب في الشرق الاوسط حيث يتمركز ٩٠٪ من احتياطي النفط في ايدي الامريكيين والبريطانيين هي فكرة غير مقنعة بتاتا.

ولا يغير من الواقع شيء ان تكون لدى اسرائيل مخططات توسعية على حساب الدول العربية المجاورة ، وان تكون لها بعض الحريات في تنفيذ هذه المخططات . لكن البوابات التي نفذ منها التوسع الاسرائيلي كانت قد فتحت في واشنطن . ونعتقد ان سلسلة الاحداث التي ادت الى قيام الحرب العربية ـ الاسرائيلية في عام ١٩٦٧ هي على الشكل التالي :

في الفترة ما بين عامي ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ اخذت الدول العربية المنتجة للنفط تتخذ مواقف اكثر فعالية ضد سيطرة الاحتكارات النفطية . فقد شدد العراق وسوريا من ضغطهما على شركة نفط العراق . في سنة ١٩٦٦ نشبت ازمة حادة بين الحكومة السورية وشركة نفط العراق . وفي كانون الاول ١٩٦٦ انتقلت الحكومة السورية الى الهجوم وطالبت بحزم ان تستجيب الشركة لمطاليبها في زيادة حجم عوائدها لقاء مرور النفط عبر الاراضي السورية وقطعت انابيب النفط التي تربط بين حقول كركوك وبانياس على البحر الابيض المتوسط. وحققت سوريا نصرا على شركة نفط العراق عندما ارغمتها على اعادة النظر في اتفاقية دفع عوائد مرور النفط ، بعد ازمة استمرت ما يقرب من ٣ اشهر . ووصفت مجلة « لاريفيو بيتروليير » الفرنسية المعركة بين سوريا وشركة نفط العراق بانها « واحدة من اكثر المعارك النفطية في الشرق الاوسط جدية بعد معركة السويس عام ١٩٥٦ » .

وبعد مرور ايام قليلة انعقد في بغداد المؤتمر العربي السادس لشؤون النفط الذي تحول منبره الى ميدان رحب لفضح السياسة الامبريالية . واثارت قلقا شديدا في اوساط شركات النفط الاحتكارية جهود عدد من الدول العربية لانشاء صناعاتها النفطية الوطنية (مصر ، سوريا والجزائر) . وبدأ العديد من دول هذه المنطقة يلح في اعادة النظر في الامتيازات النفطية .

ان المثال الرائد (سوريا) الذي هدد مصالح الاحتكارات النفطية واحبط محاولاتها في المحافظة على الوضع القديم لم يكن ليمر دون ان يثير قلقا شديدا لدى الدوائر الامريكية الحاكمة . فالخطر يتهدد ارباح الاحتكارات الفاحشة والمتزايدة باستمرار . كما اثار قلقا لدى هذه الدوائر تصاعد سمعة وتأثير الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي في الاقطار العربية .

ازاء منطق النضال هذا كان من المحتم ان تندفع الاوساط الامبريالية والصهيونية الى اتخاذ اقصى الاجراءات . وخلال الاعوام ١٩٥٧ ـ ١٩٦٧ عرضت حكومة اسرائيل اكثر من مرة خدماتها بل ودعت الى التحرك ضد العرب . لكن الدوائر الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة كانت حذرة من مخاطر اتخاذ اجراءات متطرفة و « حادة » في منطقة كالشرق الاوسط تفيض بالنشاط والمشاعر الثورية ، لهذا حاولت تحقيق اهدافها بما يسمى « بالطريق السلمي » عن طريق المناورات الدبلوماسية والمحادثات والنشاطات الخفية والانقلابات وشراء الذمم وتغيير الوجوه التي لم تعد ملائمة واستبدال مجاميع باكملها ، وكذلك بوسائل التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية .

لكن كل هذا فشل . وعلى ضوء هذا اخذ الاقتراح الاسرائيلي المتطرف يجد استجابة من واشنطن . وهناك سلسلة من الوقائع تؤكد ان قرار الدوائر الامريكية الحاكمة بالموافقة على خطة اسرائيل في شن حرب في الشرق الاوسط يعود الى الايام الاولى من ربيع عام ١٩٦٧ .

في ٦ آذار ١٩٦٧ وفي فترة تميزت بتصاعد النشاط العربي المناهض للامبريالية ولشركات النفط ، قام رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بن غوريون والمعروف بشدة مناصرته للحل العسكري بجولة في اقطار الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا استمرت ٣ اسابيع . وفي الفترة ذاتها استقبلت اسرائيل نائب وزير الدفاع الامريكي هويس ومستشار الرئيس الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ساندرز ومساعد سكرتير الدولة لشؤون الشرق الاوسط

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٦ ـ

ـ اتذكر
يا احمد
تلك الايام
البعيدة ...
عندما كانوا
يجيئون الينا
ليصوروا
الشحاذين
عندنا ! ...

عن «الديلي ميل» اللندنية

اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة تدين بشدة نهب اسرائيل لثروات المناطق المحتلة

نيويورك ـ نددت اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة بشدة بنهب اسرائيل للثروات الطبيعية والبشرية في المناطق العربية المحتلة وشجبت استغلالها لهذه الثروات . وذلك في الاجتماع الذي عقدته هذه اللجنة ، هنا ، في ٧ـ١٢ الجاري .

وقررت اللجنة كذلك انه لا حق لاسرائيل في استغلال هذه الثروات التي هي ملك للبلدان العربية وشعوبها وان على اسرائيل ان تدفع تعويضات كاملة لهذه البلدان لقاء ما نهبته اسرائيل وسلبته من ثروات هذه المناطق .

وقد صوت الى جانب قرار ادانة اسرائيل لمواصلتها عملية سلب ثروات المناطق العربية المحتلة مندوبو ٩٤ بلدا ، ولم يعارضه الا مندوبو اسرائيل والولايات المتحدة والبرتغال ونيكاراغوا .

مراسل « التايمز » اللندنية :

السوريون يتهمون اسرائيل بخرق ميثاق جنيف في المناطق المحتلة

لندن ـ في ٦ـ١٢ـ٧٣ نشرت « التايمز » اللندنية مقالة لمراسلها في دمشق ، ادوارد مورطيمور ، حول قضية الاسرى الاسرائيليين وسوريا وانتهاك اسرائيل لمواثيق جنيف في المناطق المحتلة .

وقد اشار المراسل الى ما اكدته الحكومة السورية من انها لن تشترك في ابحاث مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اذا اثار الدكتور كيسنجر ، وزير خارجية امريكا ، في اثناء مباحثاته مع سوريا مسألة الاسرى الاسرائيليين الموجودين في سوريا . وقالت الحكومة انها لن تبحث في هذا الموضوع الا اذا تعهد كيسنجر بان تلتزم اسرائيل من جانبها باحترام البند الرابع من ميثاق جنيف ، وهو البند الذي يرعى حقوق المواطنين المدنيين في ايام الحرب .

وقال مراسل « التايمز » :

« ان اسرائيل رفضت حتى الان ان تأخذ على نفسها تعهدات في هذا الشأن ولا يدرك السوريون لماذا عليهم ، اذن ، ان يلتزموا من جانب واحد بميثاق جنيف . ويحتج السوريون بشدة على ان العالم يبدي اهتماما فقط بشكاوي اسرائيل ، بينما يتجاهل العالم مأساة المواطنين السوريين » .

واضاف ان السوريين يشيرون الى حقيقة وهي ان ضحايا الاسرائيليين المدنيين كانت قليلة في حين قتل مئات السوريين نتيجة للقصف الاسرائيلي الجوي .

ويعم السخط السوريين بشكل واضح وملموس على ما حدث ويحدث للمواطنين السوريين المدنيين في المناطق التي احتلتها اسرائيل مؤخرا. ويقدر السوريون ان بين ١٧ حتى ٢٠ الفا من اهالي هذه المناطق اضطروا الى الفرار منها نتيجة لحملة الارهاب التي شنها الاسرائيليون عليهم .

وقد ذكر لي فلاحان ، تحدثت اليهما ، اسم طفلين قتلا في احدى قرى تلك المنطقة في الايام الاولى للاحتلال الاسرائيلي . وقتل بعض الاولاد حين كانوا ينتقلون من بيت لآخر اثناء ساعات منع التجول . وقتل آخرون نتيجة لانفجار قنابل التقطوها من الارض . ويصف الفلاحون هذه القنابل بانها تشبه العاب البلاستيك المعمولة على شكل راديو واقلام رصاص ، انتجت خصيصا لهذا الغرض .

وذكر لي ان من ظلوا من المواطنين نقلوا عنوة بسيارات الباص الى خطوط وقف القتال هم وامتعتهم . وحين انزلوا من الباصات اطلق الجنود الاسرائيليون النار من على رؤوسهم لارهابهم ولارغامهم على الفرار . وقد اكتشف الكثيرون من الاهلين الذين فروا ، فيما بعد ، انهم فقدوا ابناءهم الصغار ولا يدرون ما هو مصيرهم .

الصدى ـ ورجع الصدى

اعداد : نسيم ابو خيط

لا شك ان حرب اكتوبر قوضت مفاهيم وافكار واوهام كانت الصهيونية واجهزة الحكم الاسرائيلي قد زرعتها في عقول الشعب الاسرائيلي طيلة فترة قيام الدولة ، بل كانت ، وبحق ، هزة ارضية زلزلت الايديولوجية التي اتخذت السوط لغة للتعامل مع شعوب المنطقة ، حينما استطاعت هذه الشعوب الوقوف على رجليها وان تثبت للمحتل بانها اصبحت قادرة على الدفاع عن نفسها ، بحيث اصبح الاحتلال الاسرائيلي ليس انه يكلف دماء لم يعتد الشعب الاسرائيلي عليها فحسب ، بل غير مضمون ابدا حتى من حيث اعتماده على القوة ، لا محليا ولا عالميا ..

ولذلك فان تصريحات ديان الاخيرة وبعض المتربعين على سدة الحكم في اسرائيل التي تظهر وكأن شيئا لم يكن ، وكأن لم « تزلزل الارض زلزالها » ، التي تحاول ان تعيد رجع الصدى القديم .. لا تعدو ان تكون نعيق بوم في خرابة ..

كتب الدكتور امنون رفائيل في رسالة مفتوحة الى ديان (يديعوت احرونوت ٣ـ١٢ـ٧٣) :

« في هذه الايام وجدت من المناسب ان تعبر عن آرائك السياسية علنا . فامام جنود في الشمال اعلنت بان هضبة الجولان اهم عندك من تسوية سلمية ، وامام متبرعين انجليز اعربت عن رايك بان الامن افضل في نظرك من السلام . وامام المدافعين عنك وجدت من المناسب ان تعود الى تصريحاتك بخصوص « حيوية ضم المناطق لاسرائيل » . وهذه التصريحات جاءت بالذات في ايام اللقاء في الكيلومتر ١٠١ وفي موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي في الجزائر وفي الوقت الذي ما زالت فيه التحضيرات (او قسم منها) لمؤتمر السلام بين اسرائيل وجاراتها في اوجها » .

فهو لا يتهمه بمحاولة التخريب على مساعي السلام فحسب بل وبانه « استطاع اكثر من مرة ان يقود مركب الحكومة الى الارتطام في الصخر » ..

ولكن حرب اكتوبر لم تستطع ان تأتي على نزع الايديولوجية الصهيونية كله .. وما تبقى من « شظايا » لهذه الايديولوجيا ما زال يجد تعبيرا له في الصحف وكأنه « حالات » طبيعية او مجرد « بحث » علمي .

كتب احد الصحفيين يصف مدرسة دينية (يشيبه) اقيمت في الضفة الغربية لقناة السويس في ارض «غوشان» (الاسم التوراتي الديني القديم لمصر) (يديعوت احرونوت ٧ـ١٢ـ٧٣):

« (يشيبه) بكل معناها ودقائقها ، مع « نظام » ومع برنامج دروس ... صوت التوراة يدوي في الهضبة على ارض مصر .. » .

« .. ابونا يعقوب افتتح اليشيبه (المدرسة الدينية) الاولى في ارض غوشان قبل ما يزيد على ٤ آلاف سنة .. وقد ادرك ابونا يعقوب بان الشيء الاول الذي ينبغي على ابناء اسرائيل القادمين الى مصر عمله هو اقامة (يشيبه) وافتتاح بيت للتلمود الذي تخرج منه التوراة الى كل اسرائيل . ونحن ايضا توصلنا ، بعد ابينا يعقوب بـ ٤ آلاف سنة ، الى الاستنتاج نفسه ، وافتتحنا (اليشيبه) في الضفة الغربية للقناة » .

هكذا وبكل بساطة .. وبمجرد ان يحتل الجيش الاسرائيلي جانبا من الضفة الغربية لقناة السويس تقام مدرسة دينية كان « الاب » يعقوب قد « ادرك » قبل ٤ الاف سنة ضرورة اقامتها .

ولعل الدكتور امنون رفائيل في رسالته المفتوحة الى ديان خير من يجيب على مثل هذه الظواهر :

« ان توطين الجولان بمستوطنات مدنية اثبت بانه عمل متهور ومتسرع. هل صرفت حقا مبالغ ضخمة لبناء هذه المستوطنات لاخلائها عندما يقترب العدو ؟ » .

وحينما يبدو الامر وكأنه « بحث علمي » نقرأ تفسيرا طبيا طريفا لعبور قناة السويس نحو «افريقيا» (مصر) (يديعوت احرونوت ٥ـ١٢ـ٧٣)

« يدعي بعض الاطباء بأن قسما من حالات الحمى التي يصاب بها سكان اسرائيل في الصيف ، هي من مظاهر حمى النيل الغربي بصورتها البسيطة. ويعتقد هؤلاء الاطباء بان معظم سكان اسرائيل مطعمين ، عمليا ، ضد حمى النيل الغربي .. وان عبور قناة السويس باتجاه افريقيا لا يشكل تعرضا للمرض .. والقليلون ممن يصابون بالمرض ، سيكون مرضهم ، شبه المؤكد ، على ابسط الصور المألوفة .. »

ولكن ، ومن اجل الوقاية وتلافي المضاعفات ينصح هؤلاء الاطباء بـ « الحذر من الباعوض الذي ينقل العدوى ويوصي ، بناء على ذلك ، باستعمال الملابس ذات الاكمام الطويلة والناموسيات ومواد الدلك .. »

الا ان الطريق نحو اقامة مدرسة دينية غربي القناة والنوم تحت ناموسية النيل الغربي كانت قد قطعت خوضا في برك من الدم ..

« لا اريد ان انظر الى جبل الشيخ لان دم اصدقائي سال هناك كالماء .» انه كلام « جندي ، غير مثقف .. » وجد الطريقة الصحيحة في وصف هذه الحرب : طريق الرفض ـ وكيف الحال وقد عرف كيف يفصل ، بهذا الشكل الرقيق والبريء ، بين ما يحسه وبين ما عودوه ان يحس .. حينما قال : « لقد قالوا لنا بان جبل الشيخ هو بمثابة العينين للدولة»..

« ففي حرب الحديد والفولاذ ، وعندما يفكر الجميع بقلب واحد وبلغة واحدة وبنفس المصطلحات الباردة .. وعندما يظهر فجأة جندي بسيط يفكر بمفاهيم شخصية ، لا عسكرية ، فهو يهزنا لانه يعيدنا الى البعد الانساني الذي ظهر في مواجهة الموت . »

« .. كلمات تبحث عن وجهة من خلال الضباب .. والكلمات التي كانت .. انتهت ! وهي ملقاة مبعثرة في الميدان ومعها الدبابات .. (يديعوت احرونوت ٦ـ١٢ـ٧٣) .

وعندما تترك الحرب بصماتها ليس على ما بنته يد الانسان .. ليس على آلة الحرب التي تحترق وتتحطم وتغدو كتلة فاحمة ومضيئة للجهد البشري ، بل على اليد البانية نفسها .. فان هذا « البعد » يتجسم طابعا انسانيا يهز الشاعر. فالجندي المعصوب العينين الذي قيل له انه لن يرى النور بعد اليوم يقول لامه ...

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٢ ـ

في الاتحاد السوفياتي

حيث يطول العمر باستمرار

ازداد متوسط طول العمر من ٣٢ عاما ما قبل الثورة الى ٧٠ عاما منذ سنة ١٩٦٠ ..

العلاقة الديلكتيكية بين طول العمر و « دورة السكان »

مائتان وخمسون مليونا

موسكو ـ نفوستي ـ في شهر آب (اغسطس) من هذا العام اعلنت ادارة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي ان عدد سكان البلاد قد اصبح ٢٥٠ مليون نسمة . وهذا الحدث يعتبر مرحلة هامة في التطور الديموغرافي للاتحاد السوفييتي . وازدياد عدد السكان في الاتحاد السوفييتي يسير جنبا الى جنب مع الارتفاع الصاعد لتحصيلهم وثقافتهم ، وتقوية صحتهم وازدياد طول العمر ، الامر الذي يعتبر نتيجة للسياسة الاجتماعية المثابرة والراسية على اسس علمية التي يتبعها الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية .

ففي المجتمع الاشتراكي من الضروري النظر الى مسالة سكان البلاد انطلاقا من مهمة بناء القاعدة المادية ـ التكتيكية للشيوعية ، وتحقيق ارفع اهداف الانتاج الاجتماعي في ظل الاشتراكية وهي التلبية الاكمل لحاجات الناس المادية والثقافية .

تدل المعطيات الاحصائية على ان الاتجاه البارز يبقى الانخفاض النسبي لازدياد عدد السكان . ففي حين بلغ الازدياد الفعلي ٢٤٤ بالمئة عام ١٩٢٦ ، و ١٤٩ بالمئة عام ١٩٣٩ ، و ١٤٧ بالمئة عام ١٩٥٩ ، فهو يبلغ في الوقت الحاضر ٩٫٤ بالمئة في العام . والاتجاه نفسه ينطبق على نسبة الولادة ايضا . ففي حين بلغت ٤٥ عام ١٩١٣ بالنسبة للالف من السكان ، انخفضت عام ١٩٧٢ الى ١٧ .

ولم يبق ثمة الآن من شك في ان الولادة تتسم بميل تاريخي نحو ...مني من الحد البيولوجي الاقصى ... المستوى الذي يحدده الضبط ...اعي لعدد افراد العائلة .

وتطور الشخصية من جميع ...انب ، والتشغيل الكامل لجميع ...كان القادرين على العمل في شغل ... للمجتمع والمستوى المادي ...ثقافي المتنامي ابدا لحياة ...اس السوفييتيين ، قد مارست ...را ضخما على اتجاه العمليات ...يموغرافية ، وغيرت بشكل ملموس ...ييس الولادة ، والوفاة ، وطول ...مر والازدياد الفعلي لعدد ...سكان .

ويبدو للوهلة الاولى انه كان يجب ... هذه التغيرات ان تؤدي الى ...يادة المستمرة للولادة والازدياد ...ي لعدد سكان الاتحاد ...فييتي . الا ان ديالكتيك ...ل المتبادل بين العمليات ...ماعية والديموغرافية ليس ...ا ولا ذا مدلول واحد كما

ان الافضليات في اعادة الانتاج البشري في ظل الاشتراكية هائلة . الا انها تتجلى ليس في الزيادة المستمرة والسريعة لعدد السكان ، كما يعتقدون في بعض الاحيان ، بل في اقرار نمط تصاعدي لاعادة الانتاج البشري . وهو يتسم بان المستوى المحدد للولادة يصاحبه اقرار معدل غير عال في الوفاة ، وزيادة طول العمر ، وبان كل جيل يحصل على حد كبير من الوقت للحياة وللممارسة العملية النشيطة . وفي هذه الظروف ينخفض بشكل حاد ما يسمى بـ « دورة السكان » اي النسبة

اما في بلاد السوفييت فقد انخفضت بسرعة وانتظام الوفيات العامة ووفيات الاطفال . فالمساعدة الطبية المجانية والتي هي في متناول الجميع الى جانب تحسين ظروف العمل والمعيشة ادت الى تتائج تير الدهشة . ففي سنوات السلطة السوفييتية انخفضت الوفيات العامة ٢٫٥ مرة تقريبا ، اما وفيات الاطفال فاكثر من ١١ مرة . وهذه التغيرات كانت السبب في زيادة متوسط طول العمر لدى السكان . ففي روسيا ما قبل الثورة بلغ متوسط طول العمر ٣٢ سنة فقط عامي ١٨٩٦ ـ ١٨٩٧ . وارتفع في الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٦٠ بالنسبة للجنسين الى ٧٠ عاما ، اي انه ازداد اكثر من مرتين بالمقارنة مع ازمنة ما قبل الثورة .

والتطورات في العمليات الديموغرافية غيرت الى حد بعيد بنية الاعمار لدى السكان . وعليه ، ففي عام ١٩٣٩ بلغت نسبة الاولاد حتى السن الخامسة عشرة ٣٧٫٣



شيخوخة هانئة

المئوية العامة للمولودين والمتوفين . ففي حين بلغت هذه النسبة عام ١٩١٣ في روسيا ٧٫٥ بالمئة من مجموع السكان فقد بلغت في الاتحاد السوفييتي ٢٫٥ بالمئة منذ عام ١٩٦٥ .

ومنجزات الاتحاد السوفييتي ذات مدلول خاص في تقليص الوفيات ورفع متوسط طول العمر . ففي عام ١٩١٣ بلغ معدل الوفيات في روسيا

بالمئة ، اما في عام ١٩٧٠ فـ ٢٩٫١ بالمئة . وفي نفس الفترة ارتفعت نسبة الاشخاص البالغين من العمر ستين عاما وما فوق من ٦٫٨ الى ١١٫٨ بالمئة .

والدولة السوفييتية تاخذ هذه الحالة بعين الاعتبار لدى خلق ظروف اكثر مواتاة للناس من حيث مدة النشاط العملي بعد الاحالة الى التقاعد (بيوم عمل مخفض او اسبوع مخفض) .

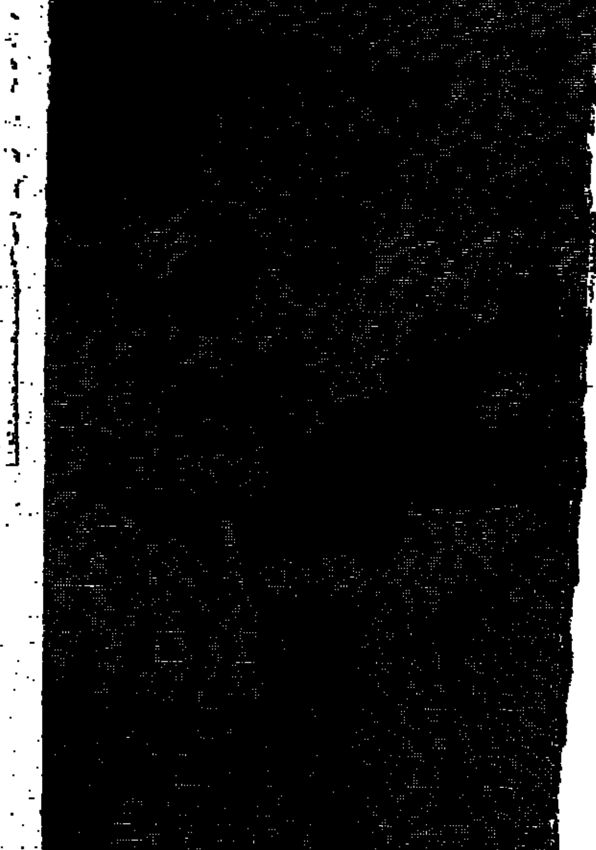
وفي جميع مراحل البناء الاشتراكي مارست الدولة السوفييتية سياسة حماية الامومة والطفولة . فحماية الامومة تضمنها في الاتحاد السوفييتي منظومة حكومية من المؤسسات الخاصة (دور توليد ، اقسام توليد في المستشفيات ، عيادات نسائية وغيرها) ، التي اسندت اليها العناية بصحة النساء . ومن المعلوم عامة ان المساعدة الطبية للمراة الام ، كما لسائر السكان ، تقدم بصورة مجانية .

والمجتمع الاشتراكي يولي اهتماما ضخما بالاطفال . ففي عام ١٩٧١ كان يوجد في المؤسسات القائمة لسن ما قبل الدراسة ٩٫٦ مليون طفل مقابل ٥٫٤ الف في عام ١٩١٤ . وبالاضافة الى هذه المؤسسات يجري في فترة الصيف تنظيم شبكة من دور الحضانة الموسمية ، رياض الاطفال ـ ودور الحضانة ورياض الاطفال وساحات الاطفال . وفي العام المنصرم اقام فيها حوالي خمسة ملايين طفل بينهم اكثر من مليونين في سن ما قبل الدراسة . وتنص خطة الدولة لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي في اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ على توسيع كبير لاحق لشبكة مؤسسات ما قبل سن الدراسة : ففي غضون الخطة الخمسية الحالية سيجري بناء مؤسسات من هذا النوع تتسع لاكثر من مليوني طفل .

ان سياسة الدولة الاشتراكية موجهة دائمة نحو اتخاذ تلك الاجراءات التي تحسن الوضع المادي للنساء الكثيرات الاطفال .

والمدد المتاح للامهات اللواتي

ـ البقية على ص ٤ ـ



طفولة سعيدة

... ففي ظل النظام ...لق التشغيل الكامل ...ادرين على العمل ...ل زيادة الولادة . الا ...ل الكامل بالذات ...خص مشاركة النساء ...ال الانتاج العام ـ ... اتجاها معاكسا .

... ٢٩٫١ بالنسبة للالف من السكان . وكانت النسبة العالية لوفيات الاطفال شهادة على التخلف الاقتصادي وعلى الوضع الصحي المزري للسكان الذي هو نتيجة لذلك . فاكثر من ٢٧ شخصا من اصل مائة كانوا يموتون في السنة الاولى من العمر .

نقولا شاوي ـ الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني

الاتحاد السوفياتي لم يفرض على العرب وقف القتال

بل استجاب للطلب العربي

خطاب السادات لم يات بعد زيارة كوسيغن بل استبق الخطاب الزيارة

منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني

(الاتحاد) ـ يذكر القراء اهتمام الصحف هنا ، في حينه ، بالخطاب الذي القاه الرفيق نقولا شاوي ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، في الاحتفال بمرور ٥٦ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الذي عقد في بيروت في مطلع نوفمبر الماضي ، اي بعد توقف القتال في الشرق الاوسط . والذي اثار الاهتمام في هذا الخطاب ، في حينه ، هو الشرح المسؤول الذي قدمه نقولا شاوي لمواقف الاتحاد السوفييتي في حرب الشرق الاوسط الاخيرة ومواقف الشيوعيين اللبنانيين من مستقبل قضية الشعب العربي الفلسطيني . ويسر ((الاتحاد)) ان تنشر ، فيما يلي ، هذه المقاطع من خطاب نقولا شاوي نقلا عن ((الاخبار)) اللبنانية ١٧ـ١١ـ٧٣ ..

نقولا شاوي

■ **الموقف من الصداقة العربية ـ السوفييتية .. محك التصميم على متابعة النضال**

كما كان للمساعدات السوفييتية في مختلف المجالات ، الدور الحاسم في تامين الوصول الى النجاح النسبي الذي تم احرازه ، فان الموقف اليوم ، وفي هذه الظروف المصيرية ، من الصداقة العربية ـ السوفييتية ، هو اكثر من اي وقت مضى محك التصميم على متابعة النضال لتحقيق المهمة الاساسية التي تجابهنا ، ومحك الاخلاص لآفاق التطور التقدمي اللاحق لمجمل حركة التحرر الوطني العربية .

ان الحديث الصريح اليوم عن هذا الموضوع بالذات لا يمليه فقط واجب عرفان الجميل حيال الاتحاد السوفييتي ، بل وبشكل خاص تدفعنا اليه حصتنا من المسؤولية نحن وسائر القوى التقدمية العربية ، عن مصير شعوبنا وحركتها التحررية ، امام ظاهرات بالغة الخطورة تشهدها وتعيشها على مسرح السياسة الرسمية العربية ، تثير لدى شعوبنا قلقا بالغا .

فطوال السنوات الست التي تلت عدوان حزيران ١٩٦٧ ، استمر الاتحاد السوفييتي في تقديم العون المعنوي والمادي الضروري لتصفية آثار هذا العدوان .

ان الموقف المبدئي الثابت للاتحاد السوفييتي في مساندة نضال الشعوب العربية لم يتغير بتغير المواقف العربية ، واستمر حتى في وقت انطلقت فيه اصوات التشكيك بصداقته ووجهت اليه الاساءة تلو الاساءة من الاتجاهات اليمينية التي تعززت في قيادة حركة التحرر الوطني العربية بعد وفاة القائد العربي الكبير جمال عبد الناصر .

وعندما بدأ القتال ، ورغم الملاحظات التي ابداها الاتحاد السوفييتي حول ضرورة استكمال الاستعدادات العربية ورفع مستواها ، اكد القادة السوفييت للمسؤولين العرب ان قرار القتال يعود لهم ، وكذلك قرار وقف القتال ، وان الاتحاد السوفييتي سيستمر وفيا لتعهداته .

وطوال ايام القتال تاكدت ثلاث حقائق في هذا المجال لا بد من تسجيلها بوضوح :

اولا : ان الاتحاد السوفييتي ، قبل المعركة ، كان قد امد العرب بالسلاح الضروري للانتصار في حال اتقان استخدامه . وظهر تفوق السلاح السوفييتي كما ونوعا بوضوح على الاسلحة الغربية والامريكية خاصة ، التي تمتلكها اسرائيل ، وبفضل هذا السلاح المتفوق ، وبفضل بسالة المقاتل العربي ، امكن قلب موازين الحرب بين العرب والعدو .

هذه الحقيقة لن تقوى على طمسها دعايات الباطل التي لن تستطيع ان تمحو من اذهان المواطنين في القاهرة ودمشق وسائر مدن مصر وسوريا صور الصواريخ السوفييتية وهي تلاحق الفانتوم والميراج وتفجرها مشكلة سورا من نار فوق هذه المدن ، وفوق الجيوش العربية المقاتلة .

ثانيا : ان الاتحاد السوفييتي ، خلال الحرب ، استمر في امداد العرب بكل السلاح الضروري للصمود ولمتابعة الانتصار . وقد استطاع في اصعب الظروف ايصال هذا السلاح بالكميات المناسبة وبالوقت المناسب .

هذه الحقيقة اكدتها اصوات هدير طائرات النقل السوفييتية الجبارة طوال تلك المدة خلال تدفقها على المدن المصرية والسورية في اضخم جسر جوي في التاريخ .

■ **الاتحاد السوفييتي لم يفرض على العرب وقف القتال**

ثالثا : ان الاتحاد السوفييتي ، في موقفه السياسي ، انطلق دائما من مصلحة الجبهات العربية ، وبالتنسيق مع القيادة السياسية العربية في مصر وسوريا . وبكلام صريح واضح ومسؤول ، لا تعوزنا المعطيات والوقائع لاثباته ، نقول :

ان الاتحاد السوفييتي لم يفرض على العرب وقف القتال نتيجة لاتفاقه مع الولايات المتحدة الامريكية ، بل لقد استجاب للطلب العربي ، فعمل على وقف القتال والتوصل الى تقديم مشروع قرار مشترك مع الولايات المتحدة الامريكية الى مجلس الامن بهذا الصدد ، وافق عليه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول تحت رقم ٣٣٨ .

ـ ان الاتحاد السوفييتي منذ عدوان ١٩٦٧ كان يعلن رأيه بصراحة ووضوح . فهو مع الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط . وهو مع تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وهو مع حق العرب الذي لا ينازع باستخدام كل الوسائل لاستعادة ارضهم المغتصبة . وهو مع النضال المشروع للشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه القومية . وعندما بدات الحرب جاء بيان الحكومة السوفييتية حازما قاطعا في هذا المجال : مع العرب بتحرير كامل اراضيهم المغتصبة ، ومع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

وفي جلسات مجلس الامن الدولي دوى صوت الاتحاد السوفييتي بهذا القول الصريح .

وفي البيان السوفييتي ـ الجزائري المشترك جاء تاكيد واضح على ذلك ، وكذلك في مقالات الصحف السوفييتية وبيانات وكالات الانباء الرسمية السوفييتية .

ان خطاب الرئيس انور السادات الذي عرض فيه شروط وقف القتال وتقدم بمشروع السلام ، لم يات بعد زيارة الكسي كوسيغن للقاهرة ، بل استبق الخطاب الزيارة . فكانت المحادثات على اساس الخطاب ولم يكن الخطاب على اساس المحادثات . وحتى المحادثات هذه لم تصل الى تحديد وقت وقف اطلاق النار . بل جرى العمل السريع على وقف اطلاق النار بناء على طلب من الرئيس انور السادات .

وخلافا لما تحاول بعض الاوساط التصريح به او التلميح اليه ، وخلافا لما يروج له البعض عن حسن نية او عن سوء نية ، فان المصلحة العربية لم يجر التضحية بها خدمة « للوفاق الدولي » ، بل لقد استخدم الاتحاد السوفييتي كل ما اوتي من ضغط على الولايات المتحدة الامريكية لضمان المصالح العربية .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

عندما نصارح بهذه الحقائق ونؤكد عليها ، لا نريد بذلك ان نقول ان وقف القتال ، واقرار قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، لم يكن ضروريا في ظروف تطور القتال على الجبهتين المصرية والسورية بل ان هذا القرار جاء في مصلحة الجانب العربي . وقد كانت موافقة الاتحاد السوفييتي على هذا القرار ، بطلب من الجانب العربي ، ينطلق من ضرورة حماية الانتصار الاولي ، ومنع العدو من الغائه ، بل ليصبح العدو الاسرائيلي الامريكي في واقع الاضطرار للاقرار بما كان يرفض الاقرار به من ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

وقد اصدرت الحكومة السوفييتية ، بعد الانتهاكات الاسرائيلية لقرارات وقف الاطلاق النار بيانا شديدا حازما ، فيه انذار واضح لاسرائيل بوضع حد لتصرفاتها العدوانية وللتقيد بقرار مجلس الامن . واعلن الاتحاد السوفييتي استعداده لتلبية طلب مصر بارسال قوات سوفييتية الى المنطقة . وفي حين استنفرت الولايات المتحدة قواعدها النووية في كل انحاء العالم في موقف استفزازي واضح ، استمر الاتحاد السوفييتي في موقفه الحازم ، واعلن انه ارسل ممثلين من قبله للمساعدة على تطبيق قرار وقف اطلاق النار .

■ **الاتحاد السوفييتي يدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني**

ايها الرفاق والاصدقاء ،

بالاضافة الى الموقف السوفييتي الحازم من قضية الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ يركز الاتحاد السوفييتي جهوده السياسية حول قضية اخرى اساسية بالنسبة لمجمل النضال التحرري العربي وهي قضية الشعب العربي الفلسطيني . ان الاتحاد السوفييتي يدافع بكل امكانياته السياسية في مختلف المجالات الدولية والعربية عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ونتيجة للموقف السوفييتي ، امكن في السابق فرض الاقرار الامريكي المبدئي بهذه الحقوق في البيان المشترك السوفييتي ـ الامريكي الصادر عن زيارة الرفيق بريجنيف الى الولايات المتحدة الامريكية . وعاد الرفيق بريجنيف بالذات ليؤكد موقف الاتحاد السوفييتي الحازم من هذا الموضوع بالذات في خطابه الهام امام مؤتمر قوى السلام الذي عقد اخيرا في موسكو . فخطاب الرفيق بريجنيف كان خير دفاع عن القضية العربية ، وخير سند لنضال الشعوب العربية ، وكان من الاهمية بمكان ان يؤكد الرفيق بريجنيف في خطابه ان الاتحاد السوفييتي يعتبر ان ما جاء في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ حول قضية اللاجئين الفلسطينيين انما هو الاقرار بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره .

لقد قيمت شعوبنا العربية تقييما كبيرا هذا الخطاب .. وشاركت في هذا التقييم كل القوى التقدمية والعربية وقوى المقاومة الفلسطينية وكل القوى المحبة للسلام في العالم .

ان الاتحاد السوفييتي يستمر في الدفاع الحازم عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولا شك ان تمكن الشعب الفلسطيني من فرض انتزاع هذه الحقوق بشكل عملي في المستقبل رهن الى حد كبير بالموقف العربي الذي ينبغي ان يكون حازما وصريحا في هذا المجال . ان قضية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره هي قضية اساسية بالنسبة لحركة التحرر العربية وقضية اساسية بالنسبة للمعركة الراهنة ، ولا يمكن لاي حل عادل وديمقراطي لازمة الشرق الاوسط ان يتم بدون ضمان هذا الحق وتطبيقه . وتشكل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

والى جانب دعوته الى النضال من اجل ضمان الحقوق الوطنية الكاملة لهذا الشعب الشقيق ، فان حزبنا يدعو في هذه المرحلة الى المزيد من النضال من اجل احباط مشروع المملكة المتحدة التي يدعو لها الحكم الاردني العميل ، ومن اجل احباط سائر المشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية الهادفة الى مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة حقه في تقرير مصيره بنفسه .

■ **مزيد من اليقظة ومزيد من النضال**

ايها الرفاق والاصدقاء ،

اننا اليوم مدعوون اكثر من اي وقت مضى لمزيد من اليقظة ضد الغدر الصهيوني والتآمر الاستعماري ، ومزيد من النضال ضد المشاريع الاستعمارية وضد الاحتلال الصهيوني المدعوم من الامريكيين . مزيد من النضال ضد المصالح الامريكية في الوطن العربي ، ومن اجل حشد كل الطاقات واستخدام كل الاسلحة في المعركة . مزيد من النضال من اجل وحدة القوى التقدمية العربية وتحقيق حد ادنى من التعاون العربي الشامل . ومزيد من النضال من اجل مساندة المقاومة الفلسطينية كممثلة شرعية وحيدة للشعب العربي الفلسطيني . ومزيد من النضال لتعزيز وتطوير الصداقة العربية ـ السوفييتية ، وتمتين التحالف الكفاحي بين شعوبنا وشعوب الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي .

ذلك هو في راينا ، نحن الشيوعيين اللبنانيين ، طريق انتزاع الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة . ذلك هو في راينا الطريق الذي يفرض تطبيق قرارات مجلس الامن وقرارات هيئة الامم المتحدة في صالح النضال التحرري العربي والفلسطيني في هذه المرحلة بالذات .

■ **وحدة القوى الوطنية والتقدمية ترتدي اهمية بالغة**

ايها الرفاق والاصدقاء ،

في مواجهة المهمات الكبرى المطروحة امام حركة التحرر العربية ، لا بد من التاكيد مجددا على ضرورة واهمية الوحدة بين كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية . لقد عمل حزبنا دوما في هذا الاتجاه قبل المعركة الاخيرة وخلالها وبعدها ، ان من الضروري اليوم عدم التفريط بالمكاسب التي حققتها حركة التحرر العربية في المعركة الاخيرة ، بل وتحقيق المزيد من المكاسب وفرض التراجع على العدو الامبريالي الصهيوني وتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة ، وضمان حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الشيوعيون في بنغلاداش يؤيدون نضال الشعوب العربية

موسكو ـ هاتفيا ـ من مراسلتنا الخاصة ـ نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » خبرا عن المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي في بنغلاداش ، واوردت القرارات التي اتخذها المؤتمر ومنها قرار جاء فيه « ان الشيوعيين في بنغلاداش متضامنون مع الشعوب العربية ويؤيدون نضالهم لتحرير اراضيها الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ويطالبون بتنفيذ قراري مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ وانسحاب اسرائيل واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في القرار ان الاتحاد السوفييتي ساعد الدول العربية وايدها في الحرب الاخيرة ايضا ، وهو الامر الذي حال دون حكام اسرائيل والاوساط الامبريالية التي تؤيدهم وبلوغ اهدافهم العدوانية .

((البطة السويدية)) وناقلات النفط ...

موسكو ـ لمراسلتنا الدكتورة ايتل كلنجر تلفونيا ـ نشر معلق « تاس » ، س. بولتتساف ، مقالا اختار له العنوان « البطة السويدية » وفيه يبرز ان الاخبار التي اذاعتها الاذاعة السويدية ونشرتها وكالة الانباء اسوشيتد برس عن ان الاتحاد السوفييتي يمد هولنده بالنفط مجرد كذب مختلق . ولا هدف لهذه الاخبار الا تسميم جو الثقة والتفاهم الذي يسود العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية . وذكر المعلق ان مصادر سوفييتية دحضت هذه الاكاذيب ، وان مجريات الامور في الشرق الاوسط دلت على مدى تاييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية وتحرير المناطق المحتلة من المحتل الاسرائيلي .

اما « ناقلات النفط السوفييتية في طريقها الى روتردام » ، التي طبلت وزمرت لها الاذاعة السويدية ، فلم تخلق بعد ...

(الاتحاد) ـ ومما يدعو الى السخرية حقا اصرار الاذاعة الاسرائيلية الرسمية على ترويج هذه الكذبة الاستفزازية لعل العرب « يقتنعون » بها ويخلصون حكام اسرائيل من « مصيبة » الصداقة العربية ـ السوفييتية ..

زعماء الاتحاد السوفييتي يؤكدون لمصر :

العرب سيستعيدون أراضيهم والفلسطينيون حقوقهم

القاهرة ـ اعرب زعماء الاتحاد السوفييتي ، مرة اخرى ، يوم الاثنين الماضي ، عن تاييد الاتحاد السوفييتي التام لمصر والشعوب العربية الاخرى في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي .

ففي ردهم على برقية التهنئة التي بعث بها اليهم الرئيس السادات بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اعلن زعماء الاتحاد السوفييتي انهم مقتنعون بان العرب سيفوزون بتحرير الاراضي المحتلة وباعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وباحلال السلام العادل والقيم في الشرق الاوسط .

واوضح زعماء الاتحاد السوفييتي ان بلادهم اتخذت في الماضي ، وستتخذ في المستقبل ، موقف التاييد التام للشعب المصري وللشعوب العربية الاخرى في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي وضد مطامع الامبريالية والصهيونية العالمية .

واعربوا عن املهم في ان تستمر وتتقوى الصداقة السوفييتية المصرية المبنية على معاهدة التعاون والصداقة .

السلاح السوفييتي يفاجىء الامريكيين

واشنطن ـ يعكف الخبراء العسكريون الامريكيون على دراسة حرب الشرق الاوسط الاخيرة التي فاجا فيها السلاح السوفييتي المتطور حسابات وزارة الحربية الامريكية .

واشد ما فاجاهم هو « صاروخ الكتف » السوفييتي المضاد للدبابات والذي حول سلاح الدبابات الى مصائد ملتهبة ، وصاروخ سام ٦ المضاد للطائرات .

ويعتقد الخبراء ان الجيش الامريكي سيحتاج الى ما لا يقل عن ستة حتى يطور سلاحا مضادا لهذه الاسلحة السوفييتية .

المشاركة بدل التاميم ؟!

الكويت ـ قررت حكومة الكويت استملاك ٦٠ بالمئة من راسمال شركات النفط البريطانية والامريكية العاملة في الكويت . وكانت حكومة الكويت ، قبل حرب اكتوبر ، قد اكتفت باستملاك ٢٥ بالمئة من راسمال هذه الشركات . وعلم ، كذلك ، ان السعودية تنوي رفع استملاكها من راسمال شركة ارامكو الامريكية الى ٥١ بالمئة .

ومن المعروف ان اجراءات المشاركة في راسمال شركات النفط الاستعمارية انما هي اجراءات هدفها الوقوف في وجه المطلب الشعبي بتاميم هذه الشركات اي باستملاكها كليا .

الودائع العربية في الخارج

ابو ظبي ـ جاء في جريدة « الوحدة » ، هنا ، ان مجموع الودائع العربية في الخارج يبلغ ٢٢ مليار دولار اغلبها مودع في الولايات المتحدة . وان ٩ مليارات دولار منها عائدة الى الحكومات العربية والباقي ودائع فردية .

حاورشر البلية لا يضحك

الوزن النوعي للعربي في نظر ((المستشـار))

اذا سالت طفلا ، ايهما اثقل بالوزن كيلو قطن او كيلو بطاطا ، يجيب بلا تردد : كيلو بطاطا . واجابة الطفل ، مهما يكن نصيبها من الحقيقة ، مبنية ، على الاقل على قاعدة علمية هي ان الوزن النوعي للقطن اكبر من الوزن النوعي للبطاطا . ولكن اذا عرضت على الطفل انسانين فيقول لك هذا انسانا وهذا انسان . ولا يقول لك هذا انسان وهذا جماد .

اما الوزن النوعي فهو قياس الوزن الذي تحصل عليه في سنتمتر مكعب من مادة معينة . فوزن سنتمتر مكعب من الماء هو واحد صحيح، او غرام . وعلى هذا الاساس تقاس اوزان المواد المختلفة والعناصر المختلفة . فوزن سنتمتر مكعب من الذهب هو ١٩ او ١٩ مرة اكثر من وزن سنتمتر مكعب من الماء . ولكن هذه القاعدة لا تطبق على القيمة البشرية . ولا يرى الفرق في الوزن النوعي للبشر سوى العنصريين .

تذكرت قضية الوزن النوعي هذه من تصريحات لمستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، عفوا لشؤون الاقليات ، السيد شموئيل توليدانو . ففي مقابلة اجرتها معه صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في الاسبوع الماضي ، صرح حضرة المستشار ان « المتطرفين بين العرب في اسرائيل بدأوا يرفعون رؤوسهم » .

واعرب المستشار عن عدم رضاه عن الوضع الذي نشأ بين العرب في اسرائيل بعد حرب السادس من اكتوبر .

وحين ساله مراسل الصحيفة المذكورة عن اسباب انزعاجه من الوضع ، قال المستشار ان انزعاجه يعود الى سببين اولهما ان المتطرفين بدأوا « يرفعون رؤوسهم » . وبمساعدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الفعالة يحاولون احتلال الشارع العربي بفضل العوامل الثلاثة التالية :

أ ــ باعتبار ان الاتحاد السوفييتي الصديق الحقيقي للعرب وانه هو الذي ردّ لهم اعتبارهم ومنع اذلالهم .

ب ــ باعتبار ان الشعوب العربية تنشد السلام وان اسرائيل ترفض هذا السلام .

ج ــ باعتبار ان المناطق ليست ضمانا للسلام وهذا ما اثبتته حرب يوم الغفران .

هذه كلها اعتبارات صحيحة يقبلها ٩٩ بالمئة من شعوب العالم . ومن يؤمن بها ليس بالمتطرف ، بل التطرف هو في رفض هذه الحقائق .

ولو اراد المستشار ان يتنازل عن كبريائه ، ويتخلى عن استعلائه ونظرته العنصرية للعرب ، لادرك ان التأييد الواسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي بين العرب ، ليس تطرفا ، بل ذروة للرغبة في السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، ذروة للرغبة في الدمقراطية والمساواة الحقيقية ، ذروة للرغبة في الدفاع عن الكرامة الشخصية والقومية والانسانية .. وذروة الرغبة في التخلص من عوامل التمييز القومي المتمثلة في انظمة الطوارىء الاستعمارية المفروضة على العرب ، والمتمثلة في منصب المستشار ، ودوائر الاقليات في الوزارات والهستدروت والقوائم العربية العميلة ، ومستشاري المستشارين ، والسفراء العرب ، الاصغار ، الذين يتحدث عنهم توليدانو كبعض اثاث مكتبه ، ومنصب محاسب بلدية الناصرة ، او الوصي الرسمي على المدينة من طرف الحزب الحاكم .

وحين يدرك السيد توليدانو ان كيلو القطن يساوي كيلو البطاطا ، وان الوزن النوعي للعربي في اسرائيل يساوي الوزن النوعي لليهودي ، فمما لا شك فيه ، حينئذ ، ان آراءه سوف تتغير .

ان السبب الثاني لانزعاج المستشار ، هو تغير مزاج العرب في اسرائيل على حد زعمه . فهو يقول ــ نقلا ، عن يديعوت ــ ان العربي الاسرائيلي ، حتى حرب يوم الغفران اكد اسرائيليته ، هذه الاسرائيلية التي تعني النصر والجبروت والقدرة الفائقة ، في حين كانت قيمة العربي في احط درك وترمز الى الهزيمة وشعور مركب النقص . اما بعد حرب يوم الغفران فقد ازدادت القيمة العربية (الوزن النوعي ــ المجرد)، وطرأ انخفاض في القيمة الاسرائيلية (الوزن النوعي) الخ .. الخ .. الخ ..

من هذا الكلام نستنتج ان من ضرورات تعميق اسرائيلية العربي في اسرائيل ، الانتصارات الساحقة على العرب ، واذلالهم حتى احط درجات سلم الرقي .. الخ .. الخ .. الخ .. ونفهم من كلام المستشار ، ان اسرائيلية العربي ، تعني الولاء للنظام القائم ولسياسته ، اي نصرة هذا النظام مهما عتا واستبد . ومن يعارض سياسة هذا النظام من العرب فهو « متطرف » ، « هدام » ، « شيوعي » و « مخرب » !

وحسب هذه المقاييس عاملت حكومة اسرائيل العرب ، خلال ربع قرن من الزمن . عاملتهم معاملة رعايا بلا حقوق لا مواطنين . فالمواطن الحقيقي لا يحتاج الى مستشار ودوائر خاصة به ، من وزارة المستعمرات !

ويعدد المستشار الخدمات « الجلى » التي قدمها للعرب ، وفيها ، وعلى الرغم من المغالطات حول التطور ، اعترافات خطيرة مثل نجاحه في منع الاعتداءات على العرب ، كما حدث مرارا وتكرارا في نتانيا وتل ابيب وعكا وغيرها . بعد الاعتداءات التي تتخذ صورا مختلفة وخصوصا على الصعيد الرسمي . مثل الاعتداءات الموجهة الى صميم كيان العرب .. ومثل حتى الان ، هو مأساة كفر برعم واقرث .

وماذا عن « السفراء » العرب الذين يتحدث عنهم توليدانو . هل سيذهبون الى مؤتمر جنيف ليطالبوا بارجاع اكثر من ٤٠ الف لاجىء عربي مقيمين في اسرائيل استولت الحكومة على قراهم واراضيهم وتركتهم ٢٥ سنة في حالة تشرد ؟! هل سيذهب هؤلاء السفراء الى جنيف للمطالبة بمكان لعرب اسرائيل في خارطة السلام لتحقيق المساواة الفعلية على الاقل في الحقوق اليومية والقومية لهم ؟!

فماذا يقترح توليدانو لتصحيح هذا الوضع ؟ يجيب «اننا سنقوم الان بهجوم مضاد في اتجاهات متعددة ، وبالدرجة الاولى في مجال الدعاية » . ونستطيع ان نستخلص من كلام توليدانو ، الذي يتهم الشيوعيين بانهم القوة الدافعة وراء الجماهير ، ان حدة هجومه المضاد ستتوجه نحو الشيوعيين .. ولكن لم يعد يرهبنا هذا الامر ، فتوليدانو نفسه يبدي دهشته من عمق ادراك العرب للتطورات وفهمهم للحقائق .

الناس يقولون لنا ، حزبكم هو الذي صدقت سياسته .. والعرب يدركون اليوم مثل الاكثرية الساحقة من سكان اسرائيل اليهود ان سياسة الحكومة الحالية سياسة تقود الى الكوارث . ولذلك فالاتجاه السائد بين العرب هو انزال «المراخ» وقوائمه العربية المأجورة الى الاقلية التي لا يستحقون اكثر منها او حتى لا يستحقونها ابدا . وهذا الاتجاه ان كان توليدانو يعتبره تطرفا ، فانعم بهذا التطرف .. التطرف في انشاد السلام .. التطرف في منع الكارثة .. التطرف في الدفاع عن حقوق الشعوب .. التطرف في معاداة الامبريالية عدوة الشعوب .

وكلنا امل في ان يجد مثل هذا التطرف تعبيرا عنه في الانتخابات البرلمانية القريبة ، بمضاعفة اصوات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي صدقت سياسته .

صليبا خميس

مزارعو الزيتون يطالبون بتعويضات عن الوسم المحل

كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ وصلت مؤخرا الى مزارعي الزيتون هنا « سوبسيديا » من مجلس تصريف الزيت والزيتون عن موسم السنة الماضية ــ ١٩٧٢ . والمدهش في الامر ليس تأخر سنة في دفع «السوبسيديا» وانما مبلغها (١٠ اغورات عن كيلو الزيتون الاخضر) !! وشيء آخر : ان « السوبسيديا » هي فقط عن الزيتون وليس عن الزيت ؟ لماذا ؟ هذا علمه عند مجلس التصريف ووزارة الزراعة ، وسياسة خنق المزارع العربي للاهداف المعروفة جيدا .

ولكن الاهم الان ليس «السوبسيديا» عن الموسم الماضي قبل سنة ، بل ماذا مع الوسم الذي انتهى مؤخرا والذي كان محلا تماما تقريبا ؟ ! هل يجهل مجلس التصريف ووزارة الزراعة ذلك ام يتجاهلانه ؟ !

ان مطالب مزارعي الزيتون هو ان تقدم وزارة الزراعة ومجلس التصريف تعويضا مناسبا لهم يغطي على الاقل تكاليف الحرث والتقليم والتسميد التي ذهبت هباء .

نضال سجين من اجل الاحتفال باول ايـار

القدس ــ نظرت محكمة العدل العليا في القدس بتاريخ ١٠-١٢-٧٢ في الطلب الذي تقدم به السجين المهندس كمال نمري والمحكوم بالسجن لمدة ١٦٣ سنة ! ، وذلك لكي تسمح له سلطات السجن بالاحتفال في اول ايار ، عيد العمال العالمي .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي قدمت الطلب ، ان كمال كان قد طلب من سلطات سجن الرملة ان تسمح له بالاحتفال بعيد اول ايار هذه السنة .. الا ان مدير السجن اجابه بان لا حق له في تعطيل العمل .. فهو ليس عاملا .. بل سجينا ... وانه حتى في روسيا لا يحتفلون بهذا العيد !!.. وعاقبه على ذلك بان زج به في الزنزانة .

وفي الرسالة التي بعثها كمال من سجنه الى المحكمة قال : ان سلطات السجن لا تعامله بصورة عادلة ، وان السجن المستمر بالنسبة له كالموت البطيء ، وسياتي ذلك اليوم الذي يتكشف فيه ما يحدث اليوم داخل السجن . وتساءل : هل من العدل معاقبة سجين بسبب رغبته في الاحتفال باول ايار ، وخصوصا في دولة يدعي الحزب الحاكم فيها انه حزب اشتراكي ؟

وكانت سلطات السجن قد ارسلت الى المحكمة المذكورة تصريحا مشفوعا بالقسم ، ادعت فيه انها لم تجبر احدا من السجناء على العمل في اول ايار ، وان كمال وضع في السجن الانفرادي لانه حرض باقي السجناء على الاضراب .

والجدير بالذكر ان رئيس المحكمة السيد برنزون استند الى هذا التصريح عندما قال انه لا يمكن للمحكمة ان تقوم باي عمل ... فقالت المحامية ان هذا التصريح غير صحيح، وان السجين لم يقم باي تحريض .. وانما وضعه مدير السجن في الزنزانة لمجرد رفضه العمل في اول ايار . فقال الرئيس : لكن ادارة السجن لا تعارض ــ حسب التصريح ــ في تعطيل العمل . فماذا تفعل الان ؟ فاجابت المحامية : انني اطلب ضمان هذا الحق باستمرار حتى لا اضطر ان آتي الى هنا ثانية .

وفي النهاية اصدرت المحكمة القرار التالي بموافقة المحامية : بعد النظر في الرسالة التي بعث بها الى المحكمة مدير السجن والتي تبين منها ان ادارة السجن لا تجبر احدا من السجناء على العمل في اول ايار .. تفترض المحكمة ان سلطات السجن ستتصرف في المستقبل بموجب ذلك ، ولذلك فان الطلب يعتبر لاغيا .

حرمان سجين من الكتب الدراسية

نابلس ــ طلب هارون الرشيد تايه (٢٠ سنة) من طولكرم والسجين في سجن نابلس المركزي السماح له بالحصول على الكتب الدراسية .. غير ان طلبه رفض ، وقال له مدير السجن بالحرف الواحد : « كان عليك ان تهتم بدراستك قبل الانضمام للمنظمات » .

ان مثل هذا الطلب هو حق طبيعي للسجناء ، لذلك فاننا نرى في حرمانهم من التمتع بهذا الحق عقاب اضافي على سجنهم .. ثم ما هي العلاقة بين الكتب الدراسية والمنظمات ؟

عكبـرة .. ((قريـة البراكيـات))

عكبرة ــ لمراسلنا المتجول ــ قرية عكبرة قلما نسمع عنها ، فهي منزوية في طرف البلاد من الشمال ، ومنسية ومخفية عن الانظار والابصار . ففي الطرف الجنوبي لمدينة صفد حيث تزدحم الدور العالية الحديثة والحدائق الجميلة المحيطة والشوارع المعبدة الواسعة ، يبدأ طريق ترابي ينحدر الى وادي تقع على باطنيه قرية عكبرة (قرية البراكيات) التي عمرها ٢٥ سنة .

بعد مشي ٤ كم على الاقدام دخلنا القرية المعزولة عن حضارة القرن العشرين ، حضارة مدينة صفد التي تركناها من ورائنا . وفي الوادي شاهدنا اول ما شاهدنا اولادا يلهون بمياهه التي تحمل معها في فصل الشتاء اوساخ مجاري مدينة صفد . والظاهر ان تعريض اهالي عكبرة لهذه الاوساخ جزء من مخطط تقصد به السلطات ترحيل اهالي عكبرة ثانية بعد ان رحلتهم عن بلدهم الاول وتسقط راسهم قبل ٢٥ سنة ... ! ! اما المدرسة فحدث عنها ولا حرج وهي احط من مدارس قرانا العربية الاخرى ... فمقاعد الدراسة كما يبدو من مخلفات الحكم العثماني . واشد ما يثير الحزن الجبول بالغضب قول امراة عجوز عندما سالناها : كيف الحال ؟ قالت : « اما انت شايف يا ابني ؟! »

وفي طريق العودة قابلنا زرافات من العمال العائدين مشيا على الاقدام في الطريق الترابي المؤدي الى عكبرة وبعضهم كانوا زملاء لنا ايام الدراسة الثانوية وهم اليوم عمال بناء في صفد يبنون الدور الجميلة لغيرهم بعد ان حرموا منها مثلما حرموا من العلم والتحصيل .

حرق سيارة اجرة في عرعـرة في ظروف غامضة

عرعرة ــ حرق هنا في ليلة الخميس الموافق ٢٩-١١-٧٢ تكسي للاجرة تابع لجمعية الخطاف التعاونية للتاكسيات في عارة وعرعرة ، بينما كان واقفا بالقرب من بيت سائقه السيد محمد يوسف مصاروة .

وقد اخبر سائق التكسي الشرطة بالحادث . ولا تزال اسباب الحريق غير معروفة ، والشرطة تحقق في الحادث .

والجدير بالذكر ان هذا الحادث هو ثالث حادث من حوادث حرق وسرقة السيارات في عرعرة .

ففي سنة ١٩٦٥ سرقت سيارتا شحن يملكهما عبد الغني عقل ومحمد صالح عقل . وفي سنة ١٩٧٠ حرقت سيارة ركاب يسوقها السيد شحادة توفيق يونس . ولم تتوصل الشرطة حتى الان الى معرفة مرتكبي هذه الحوادث .

يفرضـون الضرائب على الطـلاب للمساهمة في نفقـات الحـرب !

قبل ايام دعا مفتش المعارف في المثلث احمد عبد العزيز ، مديري المدارس الى اجتماع وطلب منهم جمع الاموال من التلاميذ على اساس ان يدفع كل صف مبلغ مائة ليرة ، وذلك مساهمة منهم في نفقات الحرب! وسرعان ما لبى الطلب وعقدوا اجتماعات للمعلمين وطلبوا منهم تنفيذ هذا الامر . ولكن اولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم يرفضون المساهمة في نفقات الحرب والصفوان ويرون ان هذا الطلب يتنافى مع التربية الصالحة ويسيء الى الطلاب . والمؤسف ان بعض المعلمين يعملون على ارهاب الطلاب الصغار من اجل دفع هذه المبالغ .

يجب الكف عن هذه المطلبات الوقحة .

ومن يريد من المفتشين والمديرين تقديم الولاء والركوع لسياسة الاضطهاد والحروب ، فليقم بهذا لوحده ، وعليه ان لا يسيء الى الطلاب والتعليم .

ادارة مصنـع آتـا تميز ضد العمال العرب

يركا ــ لوبعة من عمال القرية الذين يعملون في مصنع «آتا» للنسيج اضربوا عن العمل واضطروا الى البقاء في البيت لان ادارة المصنع تميز ضدهم في الاجور والمكافآت ، مع انه مر عليهم في العمل ٢٠ سنة ، ومع انهم من الجنود المسرحين ... وعندما احتجوا على هذا التمييز الصارخ اجابهم المسؤول : العودة الى البيت ! والمؤسف ان لجنة العمال ايدت هذا المسؤول في معاملته اللئيمة ، والعمال يطالبون الهستدروت بالوقوف معهم والدفاع عن حقهم .

الآباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون ..

حيفا ــ ((يتطلب اقتصاد الدولة تمديد فترة الاستعداد والتجنيد مدة سنة على الاقل ، وكل بادرة ضعف في هذه الناحية يمكن ان تؤدي الى اضعاف قدرتنا على الصمود في مفاوضات جنيف)) .

هذا ما اعلنه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نائب وزير المواصلات جاد يعقوبي ، في محاضرة له في نادي « روتري » بحيفا .

وحسب ما جاء في صحيفة هآرتس ، اكد يعقوبي على ضرورة تمديد اتفاقيات العمل سنة اخرى ، بصورة اوتوماتية ، كما اكد على ضرورة زيادة ساعات العمل ، في اماكن العمل التي تنقصها الايدي العاملة .

واضاف يعقوبي ان فترة الطوارىء هي فرصة مناسبة للاسراع في عمليات نقل الايدي العاملة من فرع الى آخر .

سطو مسلح داخل مسجد الجزار في عكـا

عكا لمراسلنا : السيد منير محاميد المؤذن في مسجد الجزار في عكا القديمة ، والذي يسكن في غرفة صغيرة داخل حرم المسجد ، استيقظ ليلة ١٠-١٢-٧٢ على ضوء فانوس وطرقات على بابه وصوت يقول بالعبرية « افتح ... بوليس » وعندما فتح الباب وجد نفسه امام فوهة مدفع رشاش يحمله شخص يلبس ما يشبه ملابس الشرطة ــ واخر يقف في الظل في الخارج ، وطلب الشخص المسلح منه ان يعطيه حافظة نقوده ، ولما فتشها لم يجد فيها سوى خمس ليرات فراح يشتم قائلا : « سوف تسمع عن جرائم هنا » .

وساله اذا كان لدى جاره نقود ، ولما اجابه منير بانه لا يعرف ، خرج واقفل الباب عليه من الخارج، ودخل اللصان الى غرفة جاره ، وعرف منير فيما بعد انهما سرقا منه مبلغ ٤٧ ليرة وهو كل ما وجداه ، فالرجل شبه عاجز يبيع السكاكر لاطفال المدرسة القريبة .

هذا وقد علمنا ان منير المذكور ، وكذلك جاره تقدما بشكوى للشرطة وقد تاكد ان اللصين قفزا فوق السطوح ودخلا حرم المسجد ، ولم يدخلا من بابه الذي كان مقفلا .

ان الاهمال الكبير لشؤون عكا القديمة يشجع اللصوص الذين يستعملون السلاح حتى لتنفيذ اعمالهم الاجرامية ، اننا نحث الشرطة للقيام بواجبها في البحث عن اللصوص والقبض عليهم ، وزيادة الحراسة واليقظة في الليل للمحافظة على امن المواطنين .

عشرة معلمين من مدرسة يركـا في الجندية والاولاد في الشـوارع

يركا ــ تصبح وضع المدرسة في القرية يرثى له . فالاولاد يتسكعون في الطرقات ولا يجدون من يعلمهم تقريبا بسبب تجنيد عشرة من معلميهم .

ويسود الاهالي الاستنكار والنقمة لاهمال ابنائهم ، وهم يطالبون وزارة المعارف باعفاء المعلمين من الخدمة العسكرية وضمان التعليم المنتظم في المدرسة كما يرون ان للمجلس المحلي كلمة في الموضوع وعليه ان يرفع هذا المطلب الى الحكومة .

شبيبة الناصرة تحتفل بثـورة اكتوبـر

ــ لمراسلنا في يافة الناصرة ــ اقامت الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة احتفالا بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حضره عدد كبير من الشباب الاصدقاء ، كما حضره وفد عن الشبيبة الشيوعية من منطقة تل ابيب .

وتكلم في الاحتفال الرفيق سامي قطاس والرفيقة نثورة عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية والرفيق وجيه زريق . والقى الرفيق فرح سرحان مقطوعات ادبية وشعرا للرفيق توفيق زياد .

منظمة ابنـاء الكـادحين في منطقة النـاصرة تحتفـل بثـورة اكتوبـر

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اقامت منظمة ابناء الكادحين في منطقة الناصرة احتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في كل من دير حنا والرينة اشترك فيها ابناء الكادحين من يافة الناصرة وطرعان وكفر كنا وعرابة وسخنين بالاضافة الى ابناء الكادحين في البلدين .

وتحدث الرفاق في هذه الاحتفالات عن ثورة اكتوبر وحياة الاطفال في الدول الاشتراكية . وعن دور الاطفال في المنظمة والشارع والبيت والمدرسة . وقدم ابناء الكادحين البرامج الفنية، والاناشيد والعابا مسلية ومسابقات في المعلومات العامة .

كتاب مفتـوح الى وزارة المعارف ليتوقف ابتزاز الاموال من الطلاب

حضـرة وزيـر المعـارف والثقـافة في اسرائيـل المحتـرم

اتقدم لوزارتكم الموقرة بهذه الشكوى من على صفحات جريدة « الاتحاد » ، باسمي وباسم آباء الطلاب في مدارس ام الفحم الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة آلاف طالب ، موزعين في صفوف البستان والصفوف الابتدائية والثانوية والصناعية .

والقضية هي ان مدراء المدارس ومعلمي الصفوف ، انتزعوا من الطلاب ، منذ نهاية العطلة الصيفية حتى الان ، الاموال الطائلة بمختلف الحجج : تارة باسم : رسوم لتحسين الصفوف (٣ ليرات من كل طالب) ورسوم لشراء ادوات مدرسية ورسوم لمساعدات الامن (ليرة بشكل اجباري من كل طالب) وتارة اخرى (من صفوف البستان) باسم رسوم لشراء لعب اطفال ورسوم لشراء كتب او مجلات (لا يرغب التلاميذ في شرائها وهي في اكثر الاحيان لا تصل اليهم ، ولا حتى في نهاية السنة الدراسية على الرغم من دفع اثمانها) .

ومثل هذه الرسوم تجبى من الطلاب منذ سنوات بشتى « طرق الاقناع » : بالتهديد بالضرب او بالطرد من الصف اثناء الدرس ، او بتنزيل علامات الامتحانات لمن يتاخر عن الدفع !

بهذه الاساليب يضطر اولياء امور التلاميذ الى دفع هذه الرسوم حتى يتخلصوا من طلبات ابنائهم ومن الحاح المعلمين عليهم . وهذه الاساليب غير مثقفة لابنائنا وهي تتنافى مع قوانين التعليم في الدولة . اذ كيف يكون التعليم مجانيا والزاميا بينما اولياء امور الطلاب هم الذين يدفعون اثمان الكتب والادوات القرطاسية والالبسة المدرسية ، بالاضافة الى ما ذكرناه من رسوم ، في وقت يزداد فيه الغلاء وتكثر الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وتنتشر البطالة ، ولم يعد ما يكسبه المواطن يكفي لسد حاجات بيته الضرورية من مأكل وملبس ؟!

ان آباء الطلاب في ام الفحم يتذمرون من ابتزاز الاموال يوميا من ابنائهم ، هذه الاموال التي لا يعرفون اين تذهب والتي تقدر بآلاف الليرات سنويا .

انهم يحتجون على هذا الابتزاز ويرفعون شكواهم الى وزارة المعارف بصفتها المسؤولة المباشرة عن التعليم في جميع المدارس ــ اليهودية والعربية على حد سواء . ويطالبون بالتحقيق مع المسؤولين عن جباية هذه الاموال التي يعتبرونها ضريبة اضافية على ابنائهم . وهم يطالبون بالغاء هذا الابتزاز كليا .

كما يطالبون بدفع المساعدات المالية الى التلاميذ عن السنة الماضية كما وعدت بذلك سلطة المعارف والحكومة . فهذه المساعدات لم تدفع الا لعدد ضئيل من التلاميذ وفي وقت الدعاية لانتخابات الكنيست الثامنة .

نأمل التحقيق العاجل في هذه الشكوى وايقاف المدراء والمعلمين عن تحصيل الاموال من الطلاب باي شكل من الاشكال .

وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عن آباء الطلاب
محمد يوسف شريدي
ام الفحم

الطلاب الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا يدعون الى دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الانتخابات

براغ ــ خاص بالاتحاد ــ عقد الطلاب الشيوعيون في تشيكوسلوفاكيا اجتماعا عاما لهم في براتسلافا تكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق زياد .. وبعد النقاش اتخذ الاجتماع عدة قرارات ، على راسها قرار يستنكر الاعتداء الهستيري على عضو الكنيست ماير فلنر وتواطؤ رئاسة الكنيست في هذا الاعتداء ، والاعتداء على بيت عضو الكنيست ابراهام لفتيراون . كما قرر الاجتماع مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالعمل الفوري على تنفيذ قرارات مجلس الامن . وناشد الاجتماع جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل توحيد صفوفها في النضال من اجل احلال السلام العادل والثابت والدفاع عن الدمقراطية ورفع لواء الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . كما ناشد الاجتماع جماهير الشعب الكادحة في اسرائيل ، من عمال وفلاحين ومثقفين والشبيبة العاملة والمتعلمة ، ان تدعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الانتخابات المقبلة .

في الاتحـاد السوفييتي ــ بقيـة

يتلقين اعانة مالية يزداد عاما اثر عام . ففي عام ١٩٧١ حصلت ٣.٢٧ الف ام على اعانة مالية شهرية على الطفل الرابع وما فوق ، وحصلت ٣٦٣ الف ام على اعانة مالية لمرة واحدة على ولادة الطفل الثالث . والمجموع العام لهذه المدفوعات ، بالاضافة الى الاعانات المالية اثناء الحمل والولادة وللعناية بالطفل وتغذيته ، بلغ حوالي مليار ونصف مليار روبل . ومن تموز (يوليو) ١٩٤٤ حتى عام ١٩٧١ منح ١.١٥١ الف ام ولدت وربت عشرة اولاد لقب الشرف « الام البطلة » ، كما منح اكثر من ثلاثة ملايين ام وسام « المجد الامومي » ، و ٩٤٢ مليون ام « مدالية الامومة » .

والمظهر الجديد لاهتمام الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية بتربية الجيل الناشىء هو ما نصت عليه الخطة الخمسية الحالية من تقديم اعانات مالية للاطفال الى العائلات التي لا يتعدى فيها الدخل العام ٥٠ روبلا في الشهر بالنسبة للفرد الواحد من افراد العائلة ، واقرار دفع الاجرة الكاملة لاجازة الحمل والولادة الى جميع النساء العاملات بصرف النظر عن مدة الخدمة . وتجري زيادة عدد الايام المدفوعة لقاء العناية بالطفل المريض . كما تنص الخطة على تقديم معونات اخرى للنساء الشغيلات .

ان زيادة المداخيل الفعلية للشغيلة التي نصت عليها الخطة الحكومية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي في اعوام ١٩٧١ ــ ١٩٧٥ ، وتحسين تأمين السكن وخاصة للعائلات الفتية ، وتوسيع دائرة الخدمات ، وحل القضايا الاجتماعية ــ الاقتصادية الضخمة الاخرى ، ستمارس تأثيرا ايجابيا على اعادة الانتاج البشري في الاتحاد السوفييتي .

النفط والصراع العربي الاسرائيلي ــ بقيـة

وجنوب شرق آسيا بيتل. وكانت نتيجة هذه المشاورات ان اعلن الون وزير العمل الاسرائيلي (آنذاك) : « لقد آن الاوان لاتخاذ خطوة عملية ضد سوريا » (جيروزلم بوست ــ ٢٣/٣/٦٧) . واكد وزير الدفاع الامريكي ماكنمارا ان « على الولايات المتحدة ان تدعم التوازن (في الشرق الاوسط) والنشاط الذي يحد من انتشار الشيوعية وذلك بالاستعانة بوسائل معينة » (جيروزلم بوست ــ ١٢-٤-٦٧) . ومما يلفت النظر انه في هذه الايام بالذات (٧ نيسان ١٩٦٧) بدأت اسرائيل باستفزازات عسكرية واسعة النطاق ضد سوريا .

ويبدو ان آخر تنسيق للموقف الامريكي ــ الاسرائيلي من الصراع جرى في ٢٥ ايار ١٩٦٧ اثناء اللقاء الذي جرى في واشنطن بين الرئيس الامريكي جونسون ورئيس وزراء بريطانيا ولسون والرئيس الاسرائيلي شازار . في هذا اللقاء نوقشت الخطة المشتركة للتحرك ضد مصر . في الوقت نفسه قام وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن بجولة في عواصم الدول الغربية الثلاث . وتقول مجلة «ايكونومست» اللندنية ان الضمانات اعطيت للوزير الاسرائيلي « لتكون النتائج في صالح اسرائيل اذا ما نشبت ازمة » .

لقد استهدفت الحرب اسقاط الانظمة العربية التقدمية او انهاكها على الاقل وتشويه سمعتها في نظر الشعوب العربية مما يؤدي بالتالي الى اضعاف قدرتها النضالية في مجابهة الامبريالية والصهيونية . وعرقلت الحرب نضال الشعوب العربية من اجل تحرير ثرواتها وان كان لفترة محددة . لقد كان هذا نجاحا كبيرا للامبريالية وان كان مجرد نجاح تاكتيكي . اما فيما يتعلق بالاهداف بعيدة المدى فقد ظهر ان نتائج العدوان لم تكن مطابقة لحسابات المعتدين . فقد ضعفت مواقع المستعمرين الامريكي والبريطاني في الشرق الاوسط . وتعززت علاقات الاتحاد السوفييتي مع حركة التحرر في هذه المنطقة من العالم . اما الهبوط الوقت في النضال ضد المصالح النفطية لبريطانيا وامريكا في الشرق الاوسط فقد انقلب الى قوة مضاعفة . ولا نبالغ اذا قلنا ان تحرك البلدان العربية ضد السيطرة الاستعمارية على النفط العربي قد اكتسب قوة جديدة ورسم اهدافا محددة بعد عام ١٩٦٧ بالذات .

تكتسب مسالة وضع استراتيجية مثلى لحل ازمة الشرق الاوسط اهمية قصوى في مثل هذه الظروف . وينبغي ان يكون الهدف المركزي لهذه الاستراتيجية والذي يستجيب لمصالح دول المنطقة هو تأمين افضل الظروف الداخلية والخارجية لتطور هذه البلدان الاجتماعي والاقتصادي . والقضية الجوهرية هنا هي تحقيق الاستقلال الاقتصادي في المرحلة الحالية وبالدرجة الاولى تحرير النفط من سيطرة الاحتكارات الاجنبية .

ان جبهة النضال الاقتصادي [illegible] ينبغي ان تصبح جزءا مهما من [illegible] لازالة آثار العدوان الاسرائيلي [illegible] الى ان العدوان الاسرائيلي كان جز[ء] من سياسة الاحتكارات النفطية والاوساط الامريكية الحاكمة . [في] ضوء ما تقدم ، فان النشـ[اط] السياسي الراهن للبلدان العربية واصدقائها من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي يرتبط ارتباطا وثيقا بخطوات القضاء [على] الاستـ[غلال] النفطي . وان فتح جبهة النضال ضد الاحتكارات النفطية كان [منذ] زمن بعيد يمثل ضرورة ملحة . ينبغي ان يتحول النفط الى [سلاح] قوي من اجنحة السياسة الخـ[ارجية] للدول العربية وكذلك دول الم[عسكر] الاشتراكي . ولا شك في ان هذا الاحتياطي الجبار ضد الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط يؤدي بمرور الزمن الى تغيير [ميزان] القوى في هذه المنطقة .

وهكذا فان الضغط الجماعي المخطط على المصالح النفطية للاستعماريين الامريكي والبريطاني [يصل الى] درجة تاميم كافة امتيازات الاحتكارات النفطية العالمية وكذلك توحيد [جهود] البلدان النامية المنتجة للنفط [مع] قوى الدول الاشتراكية ، ان [هذين] الركنين هما العاملان الرئيسيان اللذان يمكن بواسطتهما بل [يجب ان] يتم بواسطتهما تحرير [الشرق] الاوسط من مخالب الامبريالية [وتغيير] الوضع جذريا في هذه المنطقة .

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة في برنامج الدعاية الانتخابية من الاذاعة والتلفزيون

التلفزيون – بالعربية

الاحد ١٢/٢٣ محادثة بين مثقفين باشتراك الدكتور **اميل توما** بين السابعة و١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

السبت ١٢/٢٩ محادثة شباب باشتراك الشاعر **توفيق زياد** بين السابعة و ١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

التلفزيون – بالعبرية

السبت ١٢/٢٩ محادثة بين مرشحي كتلة «ركح» للكنيست بين التاسعة مساء والتاسعة و ٦ دقائق

الراديو – بالعبرية

الاحد ١٢/٢٣ **يورام غوجانسكي** بين السابعة و٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥ دقيقة

الخميس ١٢/٢٧ النائب **ماير فلنر** بين السادسة و١٠ دقائق والسادسة و ١٤ دقيقة

برنامج الاذاعات الانتخابية بالراديو – بالعربية

١٢/٢٢	الساعة ١٨٫٠٥	**توفيق زياد**
١٢/٢٤	الساعة ١٨٫٠٥	**سميرة خوري**
١٢/٢٦	الساعة ١٨٫٠٥	**نمر مرقس**
١٢/٢٩	الساعة ١٨٫٠٥	**توفيق طوبي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

- لتكف الحكومة عن التخريب على امكانيات السلام ..
- من اجل التنفيذ المخلص لقرارات مجلس الامن .

الثلاثاء ١٨–١٢–٧٣

الطيبة (العليا)	الخامسة مساء	ا. توما
المزرعة	الرابعة بعد الظهر	توفيق زياد
القدس	السابعة مساء	ماير فلنر
بات يام	الثامنة مساء (بالبلغارية)	ليون زهافي

الاربعاء ١٩–١٢–٧٣

يافا	السابعة والنصف مساء (في النادي)	م. فلنر
تل ابيب	السادسة والنصف مساء (في النادي)	ت. طوبي
حيفا – (نفي شأنان)	الثامنة مساء	ر. لوبتش
ابو سنان	السادسة مساء	ا. حبيبي ، ي. ايرغه

الخميس ٢٠–١٢–٧٣

الطيبة (التحتا)	السادسة مساء	حنا نقاره

الجمعة ٢١–١٢–٧٣

يركا	السادسة مساء	ف. لانغر
البعنة	السادسة مساء	ا. حبيبي
عيلبون	السادسة مساء	ت. طوبي
كفر قاسم	الثانية و٣٠ دقيقة بعد الظهر	ت. زياد

السبت ٢٢–١٢–٧٣

الطيبة – ابتان	السادسة مساء	
بات يام	العاشرة و ٣٠ دقيقة صباحا	ع. بورشتاين
رمات غان	الثامنة مساء	م. فلنر
كفر كنا	الخامسة مساء	ت. طوبي
دير حنا	الخامسة مساء	ز. كركبي
عرابة	الخامسة مساء	ا. حبيبي
الرامة	الرابعة بعد الظهر	ي. ايرغه ، توفيق زياد
		س. القاسم ، ح. ابو حلو
مجد الكروم	الرابعة بعد الظهر	سليم القاسم
جت (المثلث)	الخامسة مساء	حنا نقاره وعثمان ابو راس
البقيعة	الرابعة بعد الظهر	ف. لانجر
شعب	الثانية عشرة ظهرا	ا. توما
فسوطة	الواحدة بعد الظهر	جمال موسى

الاحد ٢٣–١٢–٧٣

معليا	الخامسة مساء	رمزي خوري

الاثنين ٢٤–١٢–٧٣

عكا	السادسة مساء	م. فلنر ، ج. موسى
ترشيحا	الرابعة بعد الظهر	جمال موسى
الرملة	السابعة مساء	ت. طوبي

الثلاثاء ٢٥–١٢–٧٣

الجديدة	الخامسة مساء	ت. طوبي

الاربعاء ٢٦–١٢–٧٣

يافا (العجمي)	السادسة والنصف مساء	ا. حبيبي ، س. القاسم
...ر	الخامسة مساء	ت. زياد
...ت يام	الثامنة مساء	م. فلنر
...ا	السابعة والنصف مساء (في النادي) – بالايدش –	

الرياضة

يحررها : ن. درويش

الدوري الممتاز

اسبوع فقير بالاهداف وغني بالمفاجآت

تميز الاسبوع الرابع لمسابقة الدوري الممتاز ، اكثر من غيره ، بقلة عدد الاهداف التي سجلت خلال مبارياته الثماني .. وكثرة المفاجآت فيه .. فيكفي ان نقول ان عشرة اهداف فقط سجلت في المباريات الثماني ، وكان فريق هبوعيل حيفا هو الوحيد الذي فاز على ارضه .

على ارض ملعب بلومفيلد وكالعادة ، اقيمت مباراتان ، كانت الاولى بين بيتار تل ابيب وهبوعيل القدس وانتهت بالتعادل بهدف لهدف . وبرز في صفوف دفاع القدس ، وكعادته ، هذا الموسم ، قلب الدفاع الفتى الرائع علي حسين عثمان ، الذي يتحمل اعباء الدفاع وحده تقريبا ، نظرا لغياب سبعة من رفاقه من التركيب الاول .

اما اللقاء الثاني ، فقد كان لقاء الاسبوع المرتقب.. مباراة « دربي » تل ابيب . وقد انتهت بفوز « مكابي » بهدف لصفر ، سجله « بارتور » .

وفي حيفا جرت ايضا مباراتان . الاولى في كريات اليعزر ، وانتهت بواحدة من مفاجآت الاسبوع .. اذ تمكن الضيوف من هبوعيل الخضيرة من الفوز على مكابي المحلي بهدف لصفر . انتزعه المهاجم « شفارتس » قبيل النهاية .

اما اللقاء الثاني في حيفا فكان بين هبوعيل ومكابي بيتح تكفا اللذين خسرا مباراتيهما في الاسبوع الماضي بنتائج قاسية. وقد استطاع الهبوعيل تحقيق الفوز بهدف لصفر سجل مع نهاية المباريات .

وحقق فريق مكابي نتانيا مفاجأة اخرى بفوزه في بئر السبع على هبوعيل المحلي بثلاثة اهداف نظيفة احرز منها الدولي « بوريا » هدفين .

وفاجأنا ايضا هبوعيل بيتح تكفا ، بفوزه في رمات غان على بطل الدوري «هكواح» بهدف واحد لصفر . وانتهت بنفس النتيجة ايضا مباراة القمة بين كفار سابا وبيتار القدس التي جرت في القدس ، وكان الفوز لصالح كفار سابا . وكان التعادل السلبي الوحيد حليف مكابي يافا وبني يهودا .

الدرجة الاولى

تعادل « محترم » لشباب الناصرة في هرتصلية

واخيرا ، وليس آخرا ، حقق لنا الشباب من الناصرة، شيئا مما نريده منهم . ففي يوم السبت ، تمكنوا من انهاء مباراتهم في هرتصلية مع مكابي المحلي بالتعادل بهدف لهدف، الشيء الذي يبعث على آمال طيبة للمستقبل .

رمزي حناني

وفي كريات آتا ، جرت المباراة المرتقبة للقسم الشمالي حيث التقى هبوعيل المحلي مع هبوعيل صفد . وتقدم المحليون بهدفين لصفر ، الا ان رمزي حناني ، ذلك المهاجم الموهوب ، الذي استغنت عنه الناصرة ، تمكن من تسجيل هدفين لصالح فريقه – صفد ، لينهي المباراة بالتعادل ٢:٢ .

وفي القسم الجنوبي جرت مباراة هامة اخرى ، وهي « دربي » مدينة رحوبوت وفاز فيها مكابي «شعرايم» على «مرمورك» بهدف لصفر .

وتغلب ايضا هبوعيل حولون على بيتار الرملة ٢:١ .

نتائج اخرى :

بيت شمش – رمات عميدار ١ : صفر

شمشون – نتانيا ٤ : ١

رمات غان – تحليل ٢ : صفر

الدرجة الثانية

الفوز الثاني يحققه هبوعيل الطيبة

حقق لنا لاعبو هبوعيل الطيبة الانتصار الثاني في دوري الدرجة الثانية في سنته الاولى . وقد كان الفوز على فريق «جبيع هكرمل» القوي وبهدف لصفر ، سجله المدرب « افنير كوهين » .

خسائر تنذر بالخطر لكفر قاسم وشباب عكا

عودنا فريق كفر قاسم في اول موسمين له على الانتصارات الرائعة واحتلاله للمراكز المتقدمة . ولكنه يفاجئنا هذا الموسم بالهزائم . وقد مني بهزيمته الثانية المتوالية في يافا امام بيتار المحلي بثلاثة اهداف نظيفة . ونفس الشيء يمكننا ان نقوله عن شباب عكا . فهذا الفريق خسر مباراته الثانية ، وعلى ارضه ضد هبوعيل « حتصور » بثلاثة اهداف لهدف واحد سجله سهيل شعبان . ولا شك في ان علامات الخطر والانذار بدأت تدق ابواب الناديين .

دوري الدرجة الثالثة

انتصارات رائعة ((للاخوة)) ، ((شباب يافا)) ، ((مكابي شفاعمرو)) و ((كشافة حيفا))

حقق هبوعيل الاخوة حيفا ، انتصاره الثاني في الدوري ، وكان على تحاخيم وبخمسة اهداف مقابل لا شيء . احرز منها الهداف الجديد ، وحارس المرمى القديم صلاح المصري ثلاثة اهداف ، واضاف كل من عايد سردية وزياد فراج هدفا واحدا .

واستطاع لاعبو اتحاد شباب يافا ان يحولوا تأخرهم بهدفين لصفر امام « بني صهيون » الى انتصار بأربعة اهداف لهدفين . سجلها خليل سلامة واحمد سكحفي .

وفي شفاعمرو تغلب مكابي المحلي على هبوعيل سخنين بستة اهداف نظيفة . تقاسمها بالعدل والقسطاس الثلاثي صبحي بشتاق ، قاسم خطيب وابو الجمل . وتألق ايضا لاعبو كشافة حيفا بفوزهم على فريق « ايبن يهودا » القوي بهدفين لصفر سجلهما الياس شحادة ومخلوف . وتغلب هبوعيل عرابة هو الآخر على جبعات همورية بثلاثة اهداف سجلها محمد قاسم ، سعود نعامنة وحسين الحاج مقابل لا شيء . وتغلب هبوعيل ام الفحم على « شاعر افرايم » بهدفين سجلهما بسام امين وحسين محمد مقابل هدف واحد .

فرق الدرجة الرابعة

فوز عارة على مكابي ام الفحم

تغلب هبوعيل عارة على مكابي ام الفحم بسبعة اهداف سجلها فكتور يونس محمود وسامي وعاطف مقابل ثلاثة اهداف .

مكابي عسفيا – العمل طمرة ٦ : ٢

حقق مكابي عسفيا انتصارا رائعا على العمل طمرة بستة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف عسفيا عبد روحانا ، هلون ، فرج حسين وسيمون.

تعادل نحف وعيلبون

انتهت مباراة نحف وعيلبون بالتعادل بهدفين . احرز هدفي نحف احمد توفيق واسامة حلبي . وسجل منير عيد وابراهيم سمعان هدفي طرعان .

خسارة عسفيا والفريديس

خسر هبوعيل عسفيا مباراته امام « زخاسيم » بهدفين لهدف واحد في الدقائق الاخيرة من المباراة ، بعد ان تقدم بهدف لصفر. سجله حسين دبور حتى قبل النهاية بدقيقتين . وبنفس النتيجة خسر هبوعيل الفريديس امام برطعة .

اخبار الاقطار العربية :

الهيئات الرياضية في مصر

تعزز علاقاتها بالدول الافريقية

القاهرة – اخذت الهيئات الرياضية المصرية مؤخرا تعمل ، على تعزيز علاقاتها مع دول افريقيا بعد مواقف التأييد الشامل للقضية العربية .

وقد اعد الاتحاد المصري لكرة القدم الادوار النهائية لبطولة دول افريقيا التي تقام مبارياتها في القاهرة والاسكندرية والمحلة ودمنهور في آذار القادم .

فقد تمت الموافقة على ان تنظم مصر اول بطولة افريقية للجمباز خلال شهر آب المقبل . كذلك بدأ الاتحاد المصري لتنس الطاولة الاعداد للبطولة الافريقية الرابعة بالاسكندرية على كأس الرئيس السادات في ايلول القادم . وعلى أن يراعى في تنظيمها ان تكون بمثابة مهرجان افريقي يبرز العلاقات الوثيقة بين الدول العربية والدول الافريقية .

وعلى صعيد رياضة الجمباز الافريقية .

زائيري تشجع الرياضة وتمنح لاعبي فريقها جوائز سخية

تمكن منتخب زائيري لكرة القدم من الانتقال الى مرحلة التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم ، لاول مرة في تاريخ البلاد ، بعد ان تغلب لاعبوه على منتخب المغرب ، في المباراة قبل الاخيرة للمجموعة الافريقية التي جرت في كنشاسا بثلاثة اهداف نظيفة .

ورغم بقاء مباراة الاياب بينهما يوم الاحد القادم والتي سيديرها الحكم المصري مصطفى كامل محمود ، الا انها لن تؤثر على صعود منتخب زائيري .

وعلى اثر هذا الفوز الكبير قررت حكومة زائيري تقديم بعض الهدايا والمكافآت على اللاعبين . فقد منح كل لاعب بيتا جديدا ، وسيارة وجولة في اي مكان في العالم لمدة اسبوعين . وقد وافق الرئيس موبوتو على هذا القرار

اخبار من العالم :

فرق من المانيا الغربية

ترفض اللعب في البلاد

عدلت هيئة ادارة ناديي « بايرن ميونخ » و « بوروسيا مينشن جلادباخ » الالمانيين عن موافقتها اللعب في اسرائيل امام المنتخب الوطني .

وقد جاء قرار العدول في برقيات ارسلها كل ناد على انفراد لاتحاد الكرة الاسرائيلي، مفسرا موقفه الجديد بالوضع الراهن في الشرق الاوسط عامة وفي البلاد خاصة .

وقد جاء في بعض التقارير ان عددا من اللاعبين الكبار من كلا الناديين كانوا وراء اتخاذ هذا القرار ، اذ عارضوا السفر الى اسرائيل في هذه الظروف . ومن هؤلاء اللاعبين باكنباوار ، ميلر ، ماير ، هاينكس ، فوجتس وغيرهم .

مدربة جمباز سوفييتية في لبنان

الجمباز من الرياضات الاساسية التي تعتمد عليها الدول في بناء قوة الاجسام والعقول لدى فتياتها وفتيانها .. وبدأت الدول العربية تقتنع بذلك ، فاستقدمت لبنان مؤخرا مدربة من الاتحاد السوفييتي لتدريب الفتيات على ممارسة الجمباز منذ الصغر .

اقصاء ((ليدس)) و ((هونفد)) من كأس الاتحاد الاوروبي

جرت في اواخر الاسبوع الماضي عدة مباريات لمرحلة الاياب في دوري الثمانية لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي . وقد ترتبت عنها عدة مفاجآت .

فقد اقصي مثلا فريق « ليدس » أمام « فيتوريا » البرتغالي حيث خسر بثلاثة اهداف لهدف ، بعد ان فاز الانجليز ١ : صفر في اللقاء الاول .

وقد أبعد كذلك فريق « هونفد » المجري الذي فاز في المباراة الاولى على « روك حوجوب » البولندي بهدفين لصفر . الا انه خسر مباراة الاياب بخمسة اهداف نظيفة .

اما فريق « توتنهام » فقد قدم اجمل عروضه في المواسم الاخيرة اذ تغلب على « دينامو تيبليسي » بخمسة اهداف لهدف . ولما كانت المباراة الاولى بينهما قد انتهت بالتعادل ، فانه اصبح من حق « توتنهام » الصعود الى مرحلة ربع النهائي . وانتقل فريق « كيلن » الالماني الى نفس المرحلة بتغلبه على « نيس » الفرنسي بأربعة اهداف لصفر .

نادي الاخوة الثقافي

٣٩ جادة الكرمل – حيفا

حوار يهودي عربي

لمناسبة صدور كتاب ((جسر بين شاطئين))

باشتراك :

البروفسور آريه زاكس ، سالم جبران ، حنوخ ليفين ، عصام العباسي ، موشه برزلاي ، يبي ، سهام داود وعاموس كينان

العريف : **البروفسور كالمان التمان**

يوم الخميس ٧٣/١٢/٢٠ في الساعة الثامنة مساء

الدعوة عامة

قفص ..

وسيلة لنقل المخدرات

علمت الشرطة في القدس ان بيع المخدرات يجري بصورة مستمرة في أحد أحياء القدس المحترمة .. فاهتمت الشرطة بالامر وارسلت مخبريها الى الحي ليراقبوا الامور ، فاجتمعت الشبها تحول منزل ، ولما اقتحم افراد الشرطة المنزل واجروا تفتيشا ادى الى اكتشاف مئات الجرامات من السموم اخفيت في سفر توراة احدثت في داخله نقرة كبيرة لتستوعب السموم المخدرة . ودل التحقيق ان سفر التوراة من الوسائل المستعملة لنقل المخدرات. واعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص .

القط البطل

من مآسي بريطانيا مأساة الفئران والجرذان ، ولندن تعاني كثيرا من الفئران ، والمحظوظ من لديه قط بطل يجيد قطع دابر الفئران .

وقد توج في لندن «قط» بانه بطل العالم غير المنازع في مكافحة الفئران والجرذان ... وهو يعمل لقاء ثلاثة جنيهات استرلينية في اليوم في المصانع لاصطياد الجرذان والفئران ... ويصطف اصحاب المصانع بالدور ليضمنوا لهم يوما يقضيه القط عندهم .

هنا وهناك

... اما الاوز ، وهو يتجول ليل نهار حوالي المخازن فما ان يحس بخشخشة حتى يرتفع ضجيجه وصراخه . والفضل في ذلك يرجع الى مدير مصانع الويسكي الاسكتلاندية الذي قرأ قصة عن اوز روما الشهير بيقظته وصراخه .. وتبين له ان اوز الصين اعند واعلى صوتا فعينه حارسا لمصانعه .

لماذا كان سعيدا ؟

امتاز هلموت دسلدروف بانه كان طيلة ٢٨ سنة من زواجه سعيدا .. الامر الذي استلفت انظار الكثيرين من زملائه في العمل ، وكثيرا ما سألوه فعزا ذلك الى صمم اذنيه. فهو كان يرى امرأته تفتح فمها وتغلقه ولا يعي من كلامها شيئا لانه مصاب بصمم ثقيل .... فيتظاهر بانه سمع وطنش ... اي اخذ ولم يعط .

وعندما احيل الى التقاعد اهداه زملاؤه سماعة ... وكانت السماعة سبب تنغيص حياته وطلب الطلاق .

وبعد ان تم الطلاق سألوه عن سبب الطلاق فأجاب : في الماضي كنت اتظاهر اني اسمع واطنش. ولكن بعد السماعة ... صرت اشعر ان صوت زوجتي عال جدا ، واسمع ان كلامها بذيء جدا ومهين للكرامة ، ولم يعد يستطيع ان يطنش .. وصار يضطر الى رفع يده وصفع السيدة ...

ويقول هلموت اليوم ليت زملاءه اهدوه السماعة من زمان .

حارس الويسكي

سكوتلاندا من البلاد المشهورة بالويسكي الجيد، واخيرا بعد اجيال توصل منتجو الويسكي الى ان خير وسيلة لحراسة الويسكي المخزون من السرقة هي الاوز صيني الاصل ... ان مخازن الويسكي تحتوي على ١٨ مليون لتر من الخمر الثمين ، وجرب اصحابه كل الوسائل ، لحمايته من السرقة فلم يفلحوا ، فالحراس معرضون لضغط النفس الامارة بالسوء والنوم في اثناء الحراسة... والكلاب مهما تكن يقظة معرضة هي الاخرى لان تنام ، وتغفو

أسد ...

حكمت محكمة في مدينة بروكسل على جستون جرنفل وهو موظف حكومي بغرامة مالية لانه كان السبب في احداث اقلاق للراحة العامة في حديقة الحيوانات ...

في اثناء الليل تسلق جستون ، وهو في حالة سكر ، سور حديقة الحيوانات وتجول بين اقفاصها، ووصل الى حيث الاسد ، فامسك بذيله وشده شدة جعلت الاسد يزأر ... وتتجاوب مع ملك الوحوش ، الوحوش والطيور ... وتهب رجال الشرطة ... فتقبض عليه.

وفي المحكمة قال : شربت حتى الثمالة ... وما ان ثبت الى رشدي حتى تذكرت أن زوجتي أعدت لي علقة ساخنة ... ففضلت ان امضي الوقت في حديقة الحيوانات ...

وقديما قالت امرأة تقرع زوجها الذي فرّ من حرب: أسد عليّ وفي الحروب نعامة ... ويبدو أن جستون هذا نعامة امام زوجته ، وأسد – وهو في حالة سكر – على أسد في

تعازي

تعازينا الحارة الى

- الرفيق محمود خليل عابد واخوانه في البعنة بوفاة شقيقتهم

ذابلة خليل عابد

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة – شعب

- هشام ورشيد جبارة واخوانهما والى الوالد ولعموم افراد العائلة تعازينا بوفاة ابنكم المأسوف على شبابه

خالد

الحزب والشبيبة – الطيبة

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ احمد خالد وزوجته بهيجة بالمولودة السعيدة
* الاخ محمد الحاج وزوجته بالمولودة السعيدة .

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق محمود احمد برانسي وزوجته بالمولودة البكر

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيقين مريد وامينة بالمولودة البكر.

خلية الفتيات – كفر قرع

* الرفيقين العزيزين مريد وامينة تهانينا الحارة بمناسبة المولودة البكر **نادية**

الحزب والشبيبة – فرع الطيرة

تهانينا الى الصديق عفيف سالم وزوجته بالمولودة الجديدة

« هيفاء »

الحزب والشبيبة – حيفا

((– مكتب هندسة بناء جديد –))

نبعث بتهانينا الحارة الى المهندس **عدنان ابو خضرا** وشركاه **مرجيه و دويري** بمناسبة انتقال مكتبهم للهندسة والبناء الى عمارة الحتحوت مقابل « تنوفا » – الشارع الرئيسي – الناصرة ، ص.ب. : ٣٤١ – تلفون ٥٥٥٤٦ .

نتمنى لهم التوفيق والنجاح .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الزينة

...الصدى – ورجع الصدى – بقية

...تعلمين ؟ ستكون امين !: ولكن ... ، سأتجنب لك احفادا .. »

...جندي الكسيح يقول :

...تدري – استطيع ان اتصور كيف كان يمكن ان تكون عليه لو لم اصب .. فقد انهيت ...مهنية ، وكنت انوي ان اعمل .. انني اعلم اي نوع من ... كنت ساختار ، واية عائلة ... اما اليوم فانا قاصر.. ...ان اسبح .. وكم احببت ! ولكي ادخل الى السيارة ...ى ربع ساعة ! »

...ال هؤلاء الجنود ، السالم ...ساب ، هم اصابع اتهام حية ضد السياسة التوسعية والمغامرة وضد الايديولوجية التي سيرتها خلال ربع قرن .. تكونهم الحطب الذي زج به الى الموقد .. انهم الصدى الطبيعي لحرب حقيقية ترهق الارواح على جانبي الجبهة ، ولا تنتهي بضربة قدم (شلوط) او حتى قصف طائرة.. ورغم ان بعضهم اصيب في دوامة « كلنا اخطأنا » التي تحاول القيادة تسريبها الى الاذهان ، الا ان البعض الاخر يشيرون باصابع اتهامهم الى الهدف الصحيح ويجاهرون بضرورة تغيير القيادة الحاكمة التي لم تحصد شعوب المنطقة والشعب الاسرائيلي نفسه من زرعها سوى المآسي والآلام.

نقولا شاوي – بقية

...دي ايضا ، اكثر من اي ... ، متابعة وتصعيد الحملة ...قطع النفط عن الدول المؤيدة ...وتأميم الاحتكارات النفطية ... العالم العربي . وسحب ...العربية من المصارف الامريكية، ...طة شاملة للوجود ...الامريكي الاقتصادي ...العسكري في الوطن

...ثورة اكتوبر الاشتراكية ...بالنسبة لنا نحن العرب مناسبة لتأكيد رسوخ وتوطد الصداقة مع بلد السوفييت الصديق ، وهي كذلك حافز لنا لمتابعة النضال من اجل انتصارنا الكامل في اتمام التحرر السياسي والاقتصادي والتقدم الاجتماعي . فمثال ثورة اكتوبر يلهم اليوم ملايين العرب . والمسيرة الظافرة لثورة اكتوبر خلال ستة وخمسين عاما بقيادة حزبها الشيوعي المجيد ، حزب لينين ، هي منارة تهتدي بهدي شعوب العالم ، وهي قلعة لمساندة نضال شعوبنا وسائر شعوب العالم .

« الســـــلام ان تتركونا نعيش بســـلام » !

مظاهرات واعتصامـــات واضرابات طلبة في الضفة

القدس – لمراسلنا الخاص – الغليـــان الشعبي العادل يسود مدن الضفة الغربيــة المحتلة . وتتسع حركة مقاومة الاحتـــلال الاسرائيلي والمطالبة بوضع حد لــه لتشمل اوسع الفئات الشعبية والوطنية . وفي اوج حملة القمع والارهاب والتهديد بالابعـــاد واستخـــدام الجيش والاعتقـالات التعسفية يرتفع صوت الجماهير العمالية في مدينـــة نـــابلس وتعـــم المظـاهرات والاعتصامات والاضرابـــات القـــدس ونـــابلس والبيرة ورام الله وغيرها . غزة المحتلة تتضامن مع اخواتها في الضفة الغربيـــة . سلطات الاحتلال ، التي ارهبها الغليـــان الشعبي ، تغلق كلية بير زيت وتحـــذر الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس ، من القيام بعمل سياسي !!

مظـاهرة واعتقـالات في القـدس العربيـة

ففي القدس العربية ، التي ابعد احد ابنائها المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، توجـــه مئـات النساء الفلسطينيات ، صباح يوم السبت الماضي ، الى مقر منظمة الصليب الاحمر ، حيث اعتصمن هناك لمدة ساعتين وقدمن لمدير المنظمة مذكرة احتجاج على معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، تطالب باعادة المبعدين ، حالا ، الى ذويهم وللعيش بسلام في وطنهم . وقد وعد المــدير ببحث طلبهن لدى السلطات المختصـــة .

وعند الظهر غادر النساء الفلسطينيات مقر المنظمة وسرن في مسيرة احتجاج ، يتقدمهن نساء واقارب عدد كبير ممن ابعدتهم سلطات الاحتلال منذ عـــام ١٩٦٧ ، مروا بشارع بور ســـعيد فشارع صلاح الدين ، حيث كـانت قوة من جنود وشرطة الاحتـــلال في انتظارهن . وقد طالب قائد هـــذه القوة النساء بالتفرق ، فالمظاهرة غير قانونية ، على حد زعمه ، ولكنهن رفضن الانصياع له وواصلن المسيرة ، فتدخل الجنود « حفظة امن الاحتلال » وفرقوا المسيرة عنـــوة واعتقلوا ٦١ سيدة ، بينهن عقيلة المحامي المبعد ، رنده ابو ميزر ، وعقيلة انور نسيبه ، وزير دفاع سابق في الحكومة الاردنية ، و٣ من طالبات كلية بير زيت ، التي اغلقتهـــا سلطات الاحتـــلال مساء يوم السبت الماضي . وقد اطلق سراح النساء المعتقلات بعد ٤ ساعات من « التحقيق » معهن ، وذلك مقابل كفالة مالية بلغت ٥ آلاف لـــيرة اسرائيلية مقابل كل واحدة منهن .

وكان المتظاهرات يحملن لافتـــات كتبت عليها : « السلام ان تتركونا نعيش بسلام » ، « اعيدوا لنـــا ابناءنا » ، و « اين السلام ؟ » ، و « الابعاد تجاوز للمبادىء الانسانية لحقوق الانسان » .

هذا واجتاحت المظاهرات الطلابية امس الاثنين ، مدينة القدس احتجاجا على اجراءات سلطات الاحتـــلال التعسفية وابعاد المواطنين العرب . وسار طلبة المدارس الثانوية العربية مخترقين شارع الزهراء ثم شـــارع صلاح الدين وهم يهتفون بشعارات : «حرية الدراسة» و «ارجاع المبعدين» و«منظمة التحرير الممثل للفلسطينيين» و « فتح الكليات المغلقة » .

وفي شارع صلاح الدين تصـــدت الشرطة للمتظاهرين واعتدت عليهم فاشتبكوا معها . وقد جرحت نتيجة لذلك فتاتان ، نقلتا الى المستشفى . وقد حضرت سيارات شرطة اضافية مزودة بخراطيم الماء الساخن لتفريق المتظاهرين . وفي شارع الرشيديـــة اطلق الجنود النار في الهواء لارهاب الطلبة ، الا انهم واصلوا مسيرتهم التي اتجهت الى مقر الصليب الاحمر حيث اعتصموا هناك وقدموا لمديره مذكرة احتجاج . وانهى الطلبـــة الاعتصام بعد ان وعدهم المدير باثارة مطالبهم لدى المسؤولين .

وعلم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت حوالي ٢٥ طالبا وطالبة .

مشهد من مظاهرة نساء القدس العربية ، يوم السبت الماضي ، احتجاجا على ابعـــاد الوطنيين العرب الثمانيـــة .

اعتصام في بلدية نابلس واضراب في كليــة النجاح

وفي نابلس غصت قاعة البلديـــة منذ الساعات الاولى لصباح يـــوم السبت ، ١٥–١٢ ، بالمئـــات من المواطنين الذين جاؤوا الى الاعتصام في دار البلدية احتجاجا على ابعـــاد اربعة من ابناء المدينة ورفاقهم .. وقد دعا الى هذا الاعتصام الاحتجاجي الجمعيات النسائية في المدينة ونقابات العمال والاطباء والصيادلة والهيئات الشعبية الاخرى . وحضره ممثلون عن الصليب الاحمر الدولي ولجنـــة حقوق الانسان ومراسلو الصحافـــة العالمية والمحلية .

وقدم المعتصمون لرئيس البلدية ، الحاج معزوز المصري ، مذكرة احتجاج واستنكار للابعاد ، ارسلت نسخ عنها الى الدكتـــور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة وهيئة الصليب الاحمر الدولي في جنيف ولجنة حقوق الانسان ووفود مؤتمر السلام المقبل في جنيف . وتطـالب المذكرة « بوضع حد للاعمال التعسفية التي تمارسها سلطات الحكم العسكري ضد المواطنين العزل والتي كـــان آخرها طرد ثمانية من مواطنينا دون اي مبرر اللهم الا اذا كان حب الوطن جريمة .

« ان سلطات الاحتلال التي تقوم بهذه الاعمال انما تخـــالف ابسط مبادىء حقوق الانسان وشرعة الامم المتحدة اذ هي ترتكب هذه الجريمة في يوم يحتفل فيه العالم بذكرى اعلان حقوق الانسان .

« ونحن نعتبر ان ابعاد المواطنين عشية الاستعداد لمؤتمر السلام في جنيف ، انما يعني ، ان اسرائيل لا تريد السلام » .

الحـــاكم العسكري يهدد

وما ان اعلن عن بدء الاعتصام حتى اتصل الحاكم العسكري في المدينة ، متعوزا ، برئيس البلدية وطلب اليه مهددا ، بانهاء الاعتصام خلال نصف ساعة . ولكن المعتصمين لم يذعنوا لهذا التهديد فاضطر الحـــاكم العسكري الى الاتصال ثانية وتمديد فترة الانذار والا « فسيتدخل الجيش لاخلاء قاعة البلدية وكسر الاعتصام بالقوة » .

وبينما كان مئات المواطنين معتصمين في البلدية بلغهم نبأ الاضراب العام عن الدراسة الذي اعلنه طلبة كلية النجاح في المدينة . وقد اعتصم الطلاب المضربون داخل ابنية الكلية في حين كانت قوات الاحتـــلال تطوف الشوارع المحيطة بالكلية والتي بدت خالية من العابرين .

وقدم الطلاب المضربون مذكـــرة مماثلة الى رئيس بلديـــة نابلس ، ارسلت نسخ منها الى لجنة حقوق الانسان الدولية في جنيف والى الحاكم العسكري العام للضفة الغربيـــة . وتطالب المذكرة باعادة المبعدين الى اهاليهم وبوقف الاعمال ضد المعتقلين ووقف حملات نسف البيوت ، التي تتنافى وحقوق الانسان .

بيان الاتحاد العام لنقابات العمـــال بنـــابلس

واصدر الاتحاد العام لنقابات العمال بنابلس بيانا في نهاية الاسبوع الماضي اعلن فيه انه « يضم صوته للهيئـــة العلمية الاسلامية بالقدس ومجمـــع النقابات المهنية بالقدس بتاييـــده لمؤتمر القمة المنعقد بالجزائـــــر ومقرراته . ويستنكر بشدة اعمـــال الابعاد ونسف المنازل والاعتقالات » .

فكما هو معروف قرر مؤتمر الجزائر – بين ما قرره ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ومن الواضح أن اهمية بيان الاتحاد العام لنقابات العمال بنابلس هي في انـــه يشكل تاكيدا جديدا لمبايعة بمعظـــم الهيئات الشعبية والوطنية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية في وقت تشدد فيه سلطات الاحتلال من حملة القمع والارهاب ضد كل من يعلن صراحة انه يدعم هذا القرار .

اتساع حملــة الاستنكار

واصدر الاتحاد النسائي العربي في البيرة بيانا يحتج فيه بشدة على ابعاد المواطنين الثمانية ودعا جميـــــع المؤسسات والهيئات العالميـــة الى العمل على اعادة المبعدين الى ذويهم وعائلاتهم .

واستنكر الابعاد كذلك النـــادي الارثوذكسي في بيت ساحور وادانته وطالبات وطلبة جامعة بيت لحم .

هذا ومنعت قوات الاحتلال الطلاب والطالبات في معهد المعلمات في مدينة رام الله من التظـــاهر والاضراب احتجاجا على ابعاد الزعماء الثمانية . وكان الحاكم العسكري قد حـــذر المعلمين وهيئات التدريس في المعهد من « عواقب » مثل هذا الاضراب .

اغلاق كلية بير زيت

وحيال تصاعد الغليان الشعبي في مدن الضفة الغربية احتجاجا عـــلى سياسة الابعاد امرت السلطـــات العسكرية في قضاء رام الله باغلاق كلية بير زيت الوطنية حتى اشعار آخر .

وادعت هذه السلطات ان الكلية كانت مركزا «للتحريض» و « الاعمال المعادية » وانها ايدت منظمات المقاومة الفلسطينية وقام طلابها بتظـــاهرة عندما اغتالت القوات الاسرائيليـــة ثلاثة من الزعمـــاء الفلسطينيين في منازلهم في بيروت ! بينهم الاستاذ الشاعر كمال ناصر خريج هـــذه الكلية !!

غزة الغاضبة تستنكر الابعـاد

هـــذا وقد عمت موجة الغضب والسخط الاهلين في قطاع غزة اثر قيام السلطات الاسرائيلية بابعـــاد المواطنين الثمانية من ابناء الضفـــة الغربية .

وارسل عدد من الشخصيات الوطنية في القطاع برقية الى وزير الدفاع يحتجون فيها على ابعاد اولئـــك المواطنين . ووقع على هذه البرقية الدكتور حيدر عبد الشافي ، محمود نجم رئيس الغرفة التجارية ، سليمان زارع الاسطل ، رئيس بلدية خـــان يونس ، محمد مسعود رئيس مجلس محلي جباليا ، شحدة زعرب ، رئيس مجلس بلدية رفح ، والمحامون زهير الريس ، فايز ابو رحمة ، ابراهيم ابو ستة ، وفرج الصراف ، وطاهر الاغا عضو بلدية خان يونس ، ووديع طرزي مدير كلية غزة وحسن خليل عوض الله مختار معسكر جباليا ، الشيخ فريح المصدر ، احمد عبد الهادي رئيس مجلس محلي بيت حنون ، الشيخ جميل الصوفي ، قاسم الفرا سكرتير بلدية خان يونس ، الشيخ علي ابو مدين وداوود الصايغ .

اعتقال الدكتور باسم شقير من نــابلس .

تل ابيب – نشرت « معاريب » ، هنا امس الاثنين ، ان السلطـــات العسكرية الاسرائيليـــة في نابلس اعتقلت الدكتور باسم شقير لقيامه بنشاطات معادية ؟

ويعمـــل الدكتور باسم شقير في المستشفى الحكومي في نابلس . وهو خريج احدى جامعات المانيـــا الديمقراطية .

يقظة شعبية تأهباً لايـــام مصيرية

الالـــوف في مهرجانـــات الشـــيوعيين الانتخابيـــة

تعـــلن اصرارهـــا على سلام الشـــعوب بحـــق الشـــعوب

حيفا – من مكتب الاتحاد – من الجليل ياسيف وتحف حتى الطيبـــة وام الفحم تنادت الالوف من ابناء الشعب العربي وبناته ، في نهايـــة الاسبوع ، معلنة عن اروع اليقظـــة الشعبية الرصينة امام الاحـــداث المصيرية الجارية وعن اصرارها عـــلى السير بوحدة صف جبارة في طريق سلام الشعوب العادل والثابت مـــع حزب سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي لم يتنازل عن الحق حتى ولا في احلك الساعات ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وحرفه « و » .

ظهر هذا التصميم ، الذي يصبح معلما اساسيا من معالم المعركـــة الانتخابية الجارية ، في العديد من المهرجانات الانتخابية التي عقدهـــا الحزب الشيوعي في نهاية الاسبوع الماضي وتكلم فيها قـــادة الحزب والشعب – في الطيرة وعرعرة ونحف وام الفحم والطيبة وطرعان والرينة والمقار ودير الاسد وبيت جن وكفر ياسيف وترشيحا .

وعلى راس هذه المهرجانـــات المهرجان الضخم في كفر ياسيف ، يوم السبت ، الذي تكلم فيـــه السكرتير العام للحزب الرفيق مـــاير فلنـــر الذي استقبل بالاهازيج والهتافات تقديرا لوقفته الشجاعة في الكنيست في اثناء الحرب الاخيرة ، ولصموده امام اعتداءات ازلام الحيروت وتكتله .

وفي هذا المهرجـــان الرائع وقف رئيس الكتلة الدمقراطية في كفـــر ياسيف ، السيد حنا دلة ، والقى كلمة ، باسم الشعب كله ، حيـــا فيها الرفيق ماير فلنر على مواقفه المشرفة في الدفاع عن حقوق الشعب العربي وامانيه العادلة .

وانتهى المهرجان باشد مشاعـــر الحماس التي اثارها شاعر الشعب سميح القاسم حين القى قصيدتـــه « شعبي حي » فاخذ الجمهور يردد معه ابيات القصيدة .

وكان مصورو التلفزيون (المان) ينقلون احداث هـــذا المهرجان تعبيرا صادقا عما يجري الان في جميـــع المهرجانات الانتخابية التي يجريهـــا حزب الامل ، الحزب الشـــيوعي الاسرائيلي .

أعـــلى معـــدل غـــلاء منذ قيـــام الدولـــة

٢٥٪ الزيادة في جـــدول الغلاء للمستهلـــك

تل ابيب – تؤكد معطيـــات دائرة الاحصاء المركزيـــة ان شهر تشرين الثاني المـــاضي سجل اعلى نسبة غلاء عرفتها البلاد منذ قيـــام الدولة والى يومنا .

لقد بلغ ارتفاع جدول الغـــلاء للمستهلك ٤٤٪ . ولقد بـــات من المؤكد انه سيرتفع حتى نهاية السنـــة الحالية الى حـــوالي ٢٥٪ ، اي ان ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكيـــة سيبلغ هذه السنة ضعف ما كـــان عليه في العام الماضي ١٩٧٢ .

هذا وكانت الاوساط الرسميـــة في وزارة المالية قد توقعت ارتفاعا لا يزيد على ١٢٪ في جدول الغلاء . ولكـــن حتى قبل الحرب الاخيرة كان مـــن الواضح ان توقعات هذه الاوساط غير حقيقية وان ارتفاع الاسعار سيبلـــغ نسبا عالية جدا .

وقد نشرت « هـــآرتس » ، اول امس ، ان اسعار مجموعة من السلع الاستهلاكية الغذائية قد ارتفعـــت مؤخرا بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٠٪.

انســـــحاب اسرائيـــل – بقيـــة

وخاصة قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وسيجعل من الصعب على اسرائيل ، كما اشارت الصحف ، ان ترفض تمثيــــل الفلسطينيين في المؤتمر .

وقد اتخذ مجلس الامن هذا القرار ، مساء يوم السبت الماضي ، في جلسة مغلقة وتقدم به عدد من الدول غير المنحازة وهي استراليـــا والنمسا وغينيا والهند وبنمـــا والسودان ويوغوسلافيا واندونيسيا وكينيـــا وبيرو .

وقد صوتت على القرار الـــدول العشر المذكورة . وامتنعت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا عن التصويت ولم يحضر ممثل الصين الشعبية هـــذا الاجتماع .

وينص القرار الذي نشرته «برافدا» تاكيدا على موافقة الاتحاد السوفييتي عليه ، على ما يلي :

١ – يعرب مجلس الامن عن امله في ان يتقدم المؤتمر (حول الشرق الاوسط) بسرعة نحو احلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

٢ – يعرب مجلس الامن بهـــذا الخصوص عن ثقته في ان السكرتير العام ، سيقوم بواجب نشـــيط في مؤتمر السلام حسب قرارات مجلس الامن المعروفة ، ويتبوأ منصب رئيس الجلسات اذا رغب الاطراف في ذلك .

اما بخصوص الفصل بين القوات فيبدو ان هذا الموضوع ، كما ذكرت صحيفة «هآرتس» امس ، سيبحث في جنيف حالا بعد جلسة افتتاح المؤتمر .

وتقدر مصادر مختلفة ان المصريين طالبوا كيسنجر بان تنسحب اسرائيل في المرحلة الاولى حتى مشارف المتلة والجدي وبان تتعهد بالانسحاب فيما بعد الى خط العريش – راس محمد وبان يضم الجيش المصري ، شرقي القناة ، ثلاث فرق مع ٤٠٠ دبابة .

وبخصوص اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر ، فقد ذكرت «هآرتس» ان حاشية كيسنجر مقتنعة بانه لا مناص من ذكرهم في صيغة الدعوة للمؤتمر .

واوضحت « هآرتس » ان موقف الولايات المتحدة هو انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ مع بعض التعـــديلات الطفيفة على الحدود . ولكن كيسنجر تعهد بان لا تقدم الولايات المتحدة خارطة او اي اقتراح بهذا الخصوص في المؤتمر وترك التقرير في هذا الامر للمشتركين في المؤتمر .

هذا وقد صرح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف داوود بركات ، اول امس ، ان الفلسطينيين مستعدون للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف على شرط الاعتراف بان منظمـــة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الوحيد للشعب الفلسطيني وان لها حق التقرير في مستقبـــل الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وان يوضـــح المشتركون في المؤتمر ايضاحا يرضي الحقوق القومية المشروعـــة للشعب الفلسطيني .

ويعتبر المراقبون ان هذا التصريح الذي ادلى به داوود بركات ، يشير الى تغير اساسي في موقف المنظمات الفلسطينية .

ومهما يكن من امر ، فقد اصبح واضحا ان المماطلة والمحـــاولات المستمرة التي يقـــوم بها حكام اسرائيل للتخريب على المؤتمر مصيرها الفشل ، بسبب الضغط المتزايد على هؤلاء الحكـــام وعلى « السادة في واشنطن » .

وهكذا ما ان تنتهي الحكومة من اجتماع لها لبحث مؤتمر جنيف حتى تجد نفسها مضطرة الى عقـــد اجتماع آخر ، وتجد نفسها مجرورة جرا الى حضور المؤتمر وبالتالي الى تقديم الحساب العلني المكشوف امام الراي العام العالمي الذي سيكون آذانا تسمع وعيونا ترى ..

هذا وذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية امس ان سكرتير الامم المتحدة الدكتور كورت فـــالدهايم سيوجه دعوة الى المشتركين في المؤتمر اليوم او غدا (الاثنين او الثلاثاء) .

وقالت ان صيغة الدعوة وضعت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسيبعث بها الدكتور فالدهايم الى مصر وسوريا واسرائيل .

واضافت « الاهرام » ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . اتصالات مستمرة فيما بينهما للتوصل الى اتفاق حول صيغة الدعوة ، وستؤكد الدعوة ان المؤتمر سيفتتح يوم الجمعة القادم ، بدلا من الثلاثاء كما كان مقررا من قبل .

وينتظر ان يشترك قـــادة القوات الدولية في جلسة المؤتمر التي ستخصص لفصل القوات في الجبهتين السورية والمصرية .

تقـــديم مواطن الى المحكمة العسكرية بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة

نابلس – خاص بالاتحاد – امام المحكمة العسكريـــة ، هنا في كانون اول الجاري النظر في قضية المواطن علي محمود طه ، من قضاء نابلس .

وتتهم سلطات الاحتلال المواطن المذكور بالانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية وحيازة متفجرات واعداد القاء عبوة متفجرة على سيارة حمدي كنعان الرئيس السابق لبلدية نابلس . والمواطن علي محمود طه انكر هذه التهم . وقد تقرر تاجيل النظر في هذه القضية . هذا ويدافع عن المتهم المحامية فيليتسيا لانغر .

المعـــراخ يســـتنجد – بقيـــة

المركسة الانتخابية ، مضطرا الى منافسة الحيروت والمفدال في تطرفهما الاحتلالي والمعادي للعرب وللسلام .

ولكن التطـورات السياسية تسير باسرع مما انتظر المراخيون . ولذلك هناك خطر شديد يهددهم وهو ان يظهروا امام الناخبين « مزلبطين » ومنقسمين ، وان يرى النـــاخب اليهودي فعـــلا انهم بالحقيقة لن يستطيعوا المحافظة على احـــلامهم التوسعية الهوجاء . وحينئذ سيسالهم السؤال المميت : اذن ، لماذا كان من الضروري التضحية بالوف القتـــلى والجرحى ؟! لماذا لم تقبلوا نصيحـــة الشيوعيين وكل قوى السلام في العالم وتمدوا ايديكم ، قبل زلزال اكتوبر ، الى الايدي العربية التي مدت نحوكم لتحقيق السلام العادل ؟!

كيف تقاوم خطـــر الحـــيروت والمفـــدال

ومما يثير الدهشة ، حقا ، ان المراخيين ، امام ازمتهم السياسية والانتخابية الخانقة ، يحاولون ان ينقذوا انفسهم بالتهويل بالخطـــر الحيروتي (الليكود) . مـــع ان سياستهم العدوانية وقصيرة النظر ، والتي يصرون على الاستمرار فيهـــا « بعد خراب البصرة » ، هي التي تفتح الطريق امام الخطر الحيروتي . ويدرك كل انسان عاقل في اسرائيل انه لا يمكن التصدي لهـــذا الخطر سوى تحت راية السلام العـــادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، وان تصاعد قوى السلام وعلى راسهـــا الشيوعيون هو الحاجز الفعلي ، لا معراخ مئير وديان ، امام هذا الخطر .

انه من الواضح ان المعراخ الحاكم سيفقد الالوف المؤلفة من الاصوات في الانتخابات القادمة . ولكن هـــذه الاصوات لن تذهب بحال من الاحوال الى الليكـــود البيغيني المتطرف والمتعطش لحرب جديدة ، لانـــه في الواقع ، اشد افلاسا حتى من المعراخ الحاكم والنقمة الشعبية عليه اشد واقسى وهو يستحق كل نبذ فقد آن الاوان للتخلص من هذه الآفـــة المتغطرسة والمليء تاريخها بالماسي من مجزرة دير ياسين حتى غزوات جنرالهم اريك شارون على قبية ونحـــالين والسموع ، الخ . كذلك لن تذهب هذه الاصوات ، ابدا ، الى حزب « المتدينين » الذي لا يريد ان يتنازل عن « اسرائيل الكبرى » ولا عن تشريد عرب فلسطين ، هذا التشريد الـــذي استغله هذا الحزب اشنع استغلال لابتزاز اصوات العرب الذين يكون دما ، طول ربع قرن ، على اخوتهم واخواتهم الغائبين ..

انما ستذهب هـــذه الاصوات ، وحتى لا تعود المآسي ، الى قوى السلام وعلى راسها الحزب الـــذي وضع دائما بديل السلام الوحيد ، الحزب الشيوعي (ركاح) ، حزب سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي صدقت سياسته ورؤيته على طـــول الطريق ...

المراخيون يستنجـــدون بالناخبين العرب ..

والملاحظ ان الدعاية الانتخابيـــة المراخية بين العرب منصبة ، هذه الايام ، على الاستنجـــاد بالناخبين العرب لانقاذ المراخ من خطر الليكود الحيروتي . ان هذا الاستنجاد ، بعد ماساة ربع قرن ، هو تضليل وقح . والجماهير العربية ، التي تصـــدت لسياسة الحيروت التي نفذتهـــا حكومة المباي والمعراخ طول ربع قرن ، لا ينطلي عليها هذا التضليل الوقح حيث انها وجدت طريقها ، طريـــق كل الشعوب المجرب ، للوقوف بنجاح في وجه الفاشية – طريـــق السير بوحدة صف مع حزب ابنائهـــا الشيوعيين .

ولكن هذا الاستجداء ، في الوقت نفسه ، هو اعتراف من المراخ الحاكم بالوزن العظيم الذي تتميز به اصوات الناخبين العرب الان اي بعد ان غير « الزلزال » الخارطـــة السياسية لاسرائيل والشرق الاوســـط تغييرا انقلابيا .

ويدرك المراخيون هـــذه الحقيقة مكرهين ، خصوصا وان ما سياتي بعد الانتخابات هو اعمق واوسع .

ولذلك تراهم يتهافتون الان عـــلى الصوت العربي تهافت الذباب عـــلى ضوء السراج ! الوزراء والمستشارون يتراكضون الان على المدن والقـــرى العربية ، نائب الرئيسة – الون في الناصرة ، وزير الشرطة – هيلل في ام الفحم ، المستشار طوليدانو في عرعرة ، الخ ، والحبل على الجرار .

فماذا يقولون ؟

في كل مكان يصطدمون بالجبـــار الذي خرج من القمقم فيزعقون ، بفزع : « ركاح والاتحـــاد السوفييتي عليكم يا عرب » .. ان خوفهم من حزبنا الشيوعي هو تعبير عن خوفهم من يقظة الجماهير العربيـــة ومن تصميمها على القاء وزنها المؤثر في كفة سلام الشعوب بحق الشعوب .. وهو وسام شرف مشترك لنـــا ، نحن الشيوعيين ، وللجماهير العربيـــة الواعية .

ثم يستنجدون بالعرب من خطـــر الليكود . ان هذا الخطر نعرفـــه ولذلك يزداد التفاف الشعب من حول حزبه الشيوعي .

سلام الشعوب بحق الشعوب

ولا نستطيع ، مع الاسف الشديد ، ان ننقل الى القراء الكرام اخبـــار التصميم الشعبي الرائع على اثبات الوجود ، في الانتخابات ، وفي خارطة السلام العادل فيما بعد ، الـــذي يميز الاحتشادات الشعبية الرائعة في المهرجانات الانتخابيـــة السياسية التي يعقدها الشيوعيون في هـــذه الايام .

في الساحات العامة ، في البرد القارص وتحت رذاذ المطر ، يحتشد الالوف ليعلنوا على رؤوس الاشهاد انهم قوة لا يستطيع اي ظالم ، بعد الان ، ان يتجاهلها ، وان لهم كلمة صادقة يقولونها في تقرير مصير هذا الشرق ومصيرهم ، عربا ويهود ، وان كلمتهم سيقولها ، باقوى واوســـع وحدة صف ، ابناؤهم واخوتهـــم الشيوعيون الذين لم يتنـــازلوا ، حتى في احلك الساعات ، عن قضية سلام الشعوب العادل ، بحـــق الشعوب ، فكيف الان وقد اصبحت اللقمة في الفم ؟!

كلمــــــة الاتحـــــاد – بقيـــة

العادل والثابت . وحكام اسرائيل سيختلقون الاسباب للمماطلة والتسويف ما نعرفه وما لا يزال مجهـــولا ، والامبرياليون الامريكيون سيحاولون التاجيل ما وسعهم التاجيل علهم ينالون « اجرا » . هذا كله محسوب . ولكن اعداء السلام وحرية الشعوب يجب ان يعلموا ان الشعوب يقظة كل اليقظة وان الاتحاد السوفييتي جاد كل الجد وقادر كل القدرة وان امرهم ، في نهاية الامر ، قد انتهى !

قـــداس وجنـــاز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

توفيق نجيب صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢–١٢–٧٣ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا .

فآل الفقيد يدعون جميـــع الاقارب والاصدقاء لحضـــور القداس واعتبار هـــذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

ذكـــرى الاربعـــين

دخل الله طه عبد الرحمن واخوانه واقاربه يدعـــون جميع المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لفقيـــدهم المرحـــوم

طـــه يوسف عبـــد الرحمـــن

وذلك يوم السبت ١٩٧٣/١٢/٢٢ الساعة الثانية بعد الظهر في قرية شعـــب .

الرجاء اعتبار هذا الاعـــلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ازمراغـــده اسطـــة شلوفـــه

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١٢/٢٢ الساعة الثامنـــة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.